قصف جوي للجيش يفتك بالمليشيا في جنوب النيل الأزرق

نهاية دموية لأحد أبرز الأصوات الإعلامية للمليشيا

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 24 نوفمبر 2026م الموافق 14 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 798 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

بالتنسيق مع صندوق النقد.. السودان يقطع شوطاً كبيراً في مسار إعفاء الديون

وسط إنتاج مبشّر.. بدء عمليات حصاد الذرة بالجزيرة

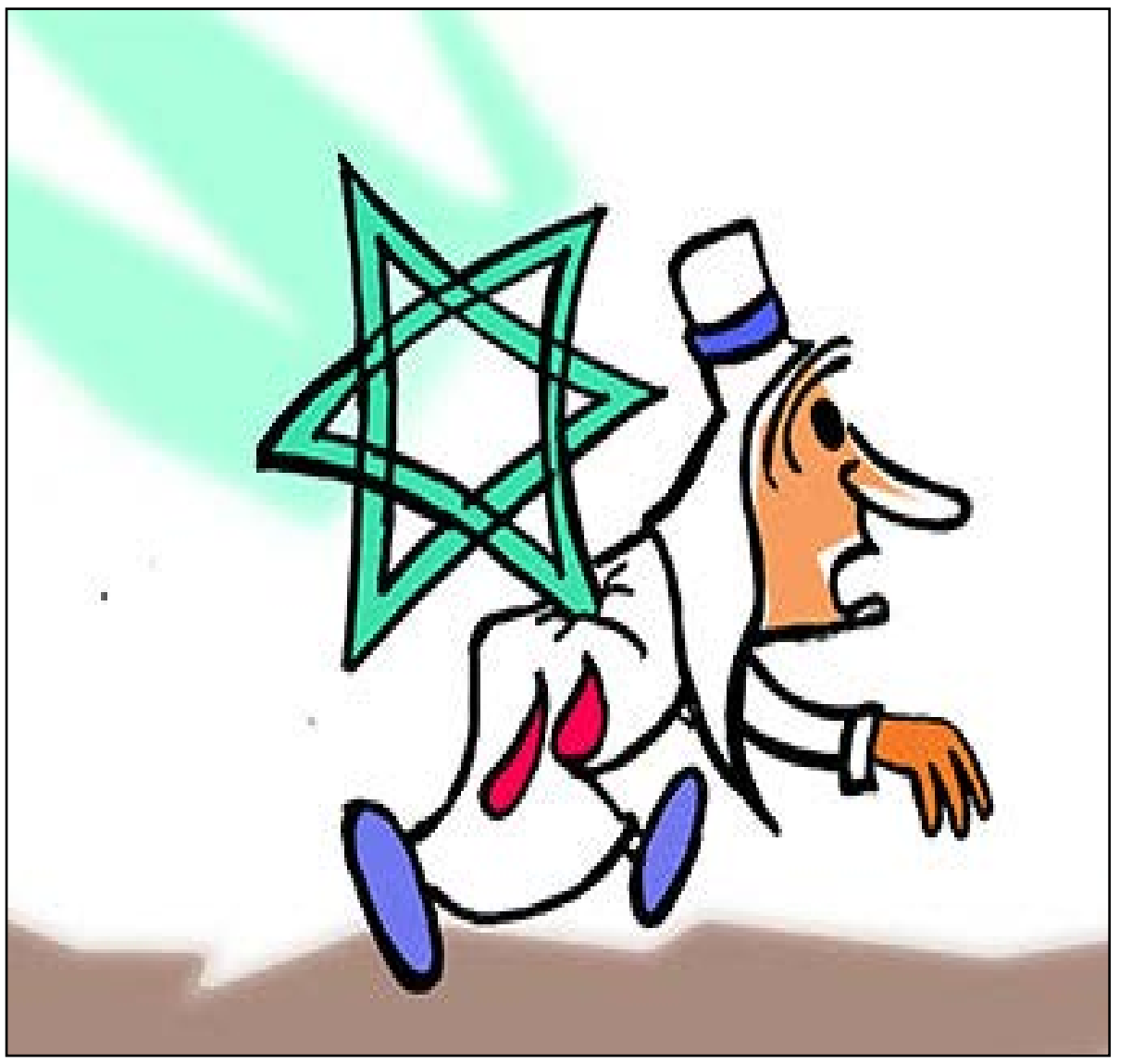


تفقد والي ولاية الجزيرة، الطاهر إبراهيم الخير، سير عمليات حصاد محصول الذرة للموسم الحالي، وسط مؤشرات وإنتاجية مبشرة تبشر بتحقيق الأمن الغذائي ودعم الاقتصاد الوطني.

الوفد الفرنسي يستمع لضحايا انتهاكات المليشيا في السودان



(ص 6)





أمن البحر الأحمر.. رسائل في أكثر من اتجاه

5

شبكات شهادة الزور.. عندما يصبح الكذب مهنة

7

مدرب رديف الهلال الفرنسي لافيت يصل مروي لقيادة الفريق في الممتاز

13



بالواضح — فتح الرحمن النحاس — 8



صمت الكلام — فائزة إدريس — 8



بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم — 9



قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد — 9

بالتنسيق مع صندوق النقد.. السودان يقطع شوطاً كبيراً في مسار إعفاء الديون



رأس وزير الدولة بوزارة المالية محمد نور عبدالدائم الاجتماع الأول لمتابعة مسار مبادرة إعفاء ديون السودان، بمشاركة مديري العموم ومديري الإدارات وممثلي وزارة المالية وبنك السودان المركزي والجهاز المركزي للإحصاء وديوان الضرائب ، ويأتي هذا الإجتماع في إطار تنسيق الجهود الوطنية لمتابعة تنفيذ متطلبات المبادرة وتعزيز التواصل المؤسسي والفني مع صندوق النقد الدولي. واستعرض وزير الدولة مصفوفة مبادرة إعفاء الديون، والتي تتضمن أربع مراحل رئيسية،و تتمثل المرحلة الأولى في بناء القدرات والبناء المؤسسي، وتركز على تعزيز الكفاءة الفنية والمؤسسية للأجهزة الاقتصادية والمالية، وتطوير نظم العمل والإدارة المالية العامة. إضافة الى المرحلة الثانية والتي تركز على تشخيص الوضع الاقتصادي وتقديم المشورة والسياسات، وتهدف إلى تقييم الأوضاع الاقتصادية والمالية وتحديد الاختلالات، وتقديم التوصيات والسياسات اللازمة لمعالجتها، إلى جانب المرحلة الثالثة التي تركز على بناء سجل أداء مع الالتزام بأداء تأشيري، من خلال تنفيذ ومتابعة مجموعة من الإصلاحات والسياسات الاقتصادية المتفق عليها، وإثبات القدرة على الالتزام بالبرنامج الاقتصادي ومؤشراته، إضافة إلى المرحلة الرابعة المتمثلة في التوصل إلى اتفاق ثنائي بين السودان وصندوق النقد الدولي لتنفيذ برنامج ممول عبر أداة التسهيل الائتماني الممدد، بما يمهد لاستكمال متطلبات الوصول إلى إعفاء الديون في إطار المبادرة الدولية ذات الصلة. وفيما يتعلق بالمرحلة الأولى، أوضح وزير الدولة أن السودان أحرز تقدماً يقدر بنحو 80% من متطلبات هذه المرحلة، مشيراً إلى المساعدات الفنية وبرامج بناء القدرات التي قدمها صندوق النقد الدولي في مجالات إصلاح المالية العامة، و المتمثلة في الخزانة الموحدة، وإعداد الموازنة، والإدارة الضريبية، مشيرا إلى استمرار التعاون الفني مع الصندوق لتقديم برامج تدريبية في مجال إحصاءات مالية الحكومة، إلى جانب البرامج والمساعدات الفنية التي تم تقديمها لبنك السودان المركزي والجهاز المركزي للإحصاء، بما يسهم في تعزيز القدرات الوطنية وتحسين جودة البيانات والإحصاءات الاقتصادية والمالية. وأكد أهمية استمرار الاجتماعات التنسيقية بصورة منتظمة ، بواقع اجتماع شهري مع صندوق النقد الدولي، يتم خلاله استعراض سير العمل ومتابعة الإنجاز في تنفيذ متطلبات المصفوفة، وتقديم تقارير دورية حول التقدم المحرز والتحديات التي تواجه التنفيذ. واوضح ان هذا الاجتماع يمثل خطوة مهمة في تعزيز التنسيق الوطني بين المؤسسات الاقتصادية والمالية المعنية بمسار إعفاء ديون السودان، والانتقال من مرحلة تلقي المساعدات الفنية وبناء القدرات إلى مراحل أكثر تقدماً تتصل بالإصلاح الاقتصادي وإثبات الالتزام بتنفيذ السياسات والبرامج المتفق عليها ، وتعزيز العلاقة المؤسسية والفنية بين السودان وصندوق النقد الدولي، وإعادة بناء الثقة والتواصل المنتظم معه، بما يدعم جهود السودان لاستيفاء متطلبات مبادرة إعفاء الديون، ويهيئ الظروف اللازمة للانتقال إلى مراحلها اللاحقة، بهدف الوصول إلى تسوية الديون وتخفيف أعبائها على الاقتصاد الوطني.

نهاية دموية لأحد أبرز الأصوات الإعلامية للمليشيا

لقي الإعلامي المقرب من المليشيا أحمد بريمة مصرعه في إقليم دارفور، وذلك إثر تعرضه لعملية تصفية بإطلاق نار مباشر نفذته عناصر تنتمي للمليشيا ذاتها. وتكشف هذه الحادثة عن تصاعد حدة الانقسامات والخلافات البينية داخل صفوف المليشيا في إقليم دارفور، والتي تحولت في الآونة الأخيرة إلى تصفيات جسدية واشتباكات داخلية بين عناصرها الميدانية والإعلامية.

جهات مجهولة تلقي أطنان من محاصيل القمح والذرة في مياه النيل



رصد سكان الشريط النيلي بمدينة الجيلي، ظهر الاثنين، طفو كميات ضخمة من محاصيل القمح والذرة على سطح المياه، حيث جرفتها التيارات النيلية المتجهة نحو المصب قبل أن تحتجزها حركة المياه على ضفاف النهر. ووفقاً لمقاطع مصورة وصور وثقها الأهالي ونقلتها الصحفية هاجر سليمان، أثارت الواقعة موجة من التساؤلات والغضب الشعبي، وسط مخاوف متصاعدة من وجود محاولات متعمدة للإضرار بالأمن الغذائي وافتعال أزمة في السلع الاستراتيجية. ونقل أهالي ومراقبون محليون ترجيحات بأن الحادثة ترتبط بمعلومات متداولة حول قيام جهات تمتلك أموالاً مجهولة المصدر بشراء كميات كبيرة من القمح والذرة بأسعار مرتفعة، ومن ثم التخلص منها بإلقائها في النيل؛ بهدف سحب الغلال من الأسواق، ورفع أسعار السلع، وخلق حالة من الندرة والاحتقان المعيشي لتأجيج الشارع ودفع المواطنين نحو التظاهر وتحقيق مكاسب سياسية على حساب قوت المواطن والاقتصاد الوطني.

في المقابل، طالب مواطنون السلطات المختصة والأجهزة الأمنية بفتح تحقيق فوري وعاجل لكشف ملابسات الواقعة، وتحديد الجهات المسؤولة عن إتلاف هذه المحاصيل، والتصدي لأي خلايا أو شبكات تسعى لتخريب الاقتصاد وتجويع المواطنين.

قصف جوي ومدفعي عنيف يفتك بالمليشيا في جنوب النيل الأزرق

نفذت القوات المسلحة السودانية، سلسلة من الضربات الجوية والمدفعية الدقيقة في محاور جنوب إقليم النيل الأزرق، أسفرت عن تكبيد مليشيا الدعم السريع خسائر فادحة في الأرواح والعتاد العسكري. ووفقاً لما نقلته منصة «شاهد عيان» الإلكترونية عن مصادر عسكرية مطلعة، فإن العمليات الميدانية نجحت في تدمير 49 آلية عسكرية تابعة للمليشيا، توزعت بين 37 عربة قتالية و12 مصفحة.

وعلى صعيد الخسائر البشرية، أشارت التقديرات الأولية للمصادر ذاتها إلى مقتل ما لا يقل عن 87 عنصراً من صفوف المليشيا جراء القصف المركز، إضافة إلى تدمير أعداد كبيرة من الدراجات النارية القتالية والعادية التي فاقت حصيلتها التقديرات الأولية للميدان.

وتتزامن هذه التطورات مع تصاعد وتيرة العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش السوداني في محاور جنوب النيل الأزرق، وسط ترقب ميداني واسع وتوقعات بإحراز تقدم استراتيجي واستعادة السيطرة على مناطق جديدة خلال الساعات المقبلة.

اشتباكات داخلية بين مرتزقة أجانب ومجموعة البيشي بالنيل الأزرق

شهد محور النيل الأزرق حالة من الانهيار والانقسام الحاد في صفوف المليشيا المتمردة، عقب اندلاع اشتباكات عنيفة بين مجموعات من المرتزقة من قومية النوير وعناصر تتبع للقائد الميداني حمودة البيشي، على خلفية الخسائر المتلاحقة التي تكبدوها أمام القوات المسلحة السودانية.

وأفادت مصادر متطابقة بأن المواجهات الداخلية تفجرت وسط تبادل حاد للاتهامات بالتخاذل والانسحاب من ميدان القتال، فضلاً عن اتهامات متبادلة بكشف إحداثيات ومواقع التجمعات العسكرية في القريتين (11) و(12)، اللتين نجحت القوات المسلحة السودانية في استردادهما والسيطرة عليهما بالكامل أمس الأول.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الهجوم البري الكاسح الذي نفذته القوات المسلحة والقوات المساندة لها على المنطقتين أفقد القائد الميداني للمليشيا السيطرة على مجموعاته القتالية، مما دفع أعداداً كبيرة من المرتزقة إلى الفرار الجماعي من أرض المعركة باتجاه الحدود الإثيوبية.

قطر والسعودية ومصر والأردن والبرلمان العربي يدينون قصف الخرطوم بالمسيّرات



أدانت كل من دولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية والبرلمان العربي الهجمات التي استهدفت العاصمة السودانية الخرطوم بالطائرات المسيّرة، وطالت أحد المباني التابعة للأمم المتحدة، وأدت إلى سقوط ضحايا مدنيين وإلحاق أضرار بالأعيان والمرافق المدنية. وأكدت وزارة الخارجية القطرية، في بيان صدر الاثنين، أن هذه الهجمات تمثل انتهاكاً سافراً لسيادة جمهورية السودان وخرقاً واضحاً لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وشددت الوزارة على رفض الدوحة القاطع لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، مجددة دعمها الكامل لوحدة السودان وسيادته واستقراره، وموقفها الداعي لحل النزاع عبر الحوار والوسائل السلمية بما يحقق تطلعات الشعب السوداني في السلام والتنمية والازدهار، معربةً عن تعازيها لذوي الضحايا ولحكومة وشعب السودان. من جانبه، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، السفير فؤاد المجالي، رفض المملكة واستنكارها الشديد لاستهداف المدنيين ومقار المنظمات الدولية، مشدداً على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي وضمان سلامة العاملين فيها. وأكد المجالي تضامن الأردن ووقوفه إلى جانب حكومة وشعب السودان، ودعمه لجميع الجهود الرامية لحل الأزمة بما يحفظ أمن السودان ووحدته واستقراره وسلامة أراضيه ومواطنيه. بدوره، أعرب البرلمان العربي عن إدانته واستنكاره الشديدين لاستهداف الخرطوم بالمسيّرات والاعتداء على المنشآت المدنية والمقار الأممية، محذراً من خطورة استمرار هذه الانتهاكات وتداعياتها الإنسانية على المدنيين.

وتأتي هذه المواقف استكمالاً لإدانات عربية مماثلة صدرت الأحد من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، حيث أكدت وزارة الخارجية السعودية رفض المملكة القاطع للاعتداءات، مشددةً على ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين ومقار المنظمات الدولية، وتجديد موقفها الداعي للحفاظ على أمن السودان واستقراره ووحدته ومؤسساته الشرعية. بدورها، أكدت وزارة الخارجية المصرية رفض القاهرة القاطع لاستهداف المدنيين والمقار الأممية، مطالبةً بضرورة الالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني وتجنيب الشعب السوداني مزيداً من المعاناة.

محكمة عسكرية تسجن وتغرم رئيس أركان حركة مسلحة

أصدرت محكمة عسكرية، في شرق السودان، حكماً قضى بسجن رئيس هيئة أركان حركة مساندة للقوات المسلحة على خلفية إدانته باختلاس مرتبات للجنود والتصرف في عتاد حربي.

وتعود تفاصيل القضية إلى العام الماضي، عندما أوقفت حركة تحرير السودان - قيادة مصطفى تمبور، التي تقاتل إلى جانب القوات المسلحة السودانية، رئيس هيئة أركانها آنذاك في منطقة الفاو بولاية القضارف، على خلفية اتهامه باختلاس مبالغ مالية كبيرة مخصصة لرواتب الجنود، إلى جانب التصرف في بيع أسلحة وذخائر تابعة للحركة. وسلّمت الحركة الموقوف إلى دائرة استخبارات الجيش، بغرض إخضاعه للتحقيق بشأن الاتهامات المنسوبة إليه، قبل أن تُحال القضية إلى القضاء العسكري للفصل فيها، ليصدر الحكم بإدانته والعقوبات المقررة بحقه.

وقالت حركة تحرير السودان قيادة مصطفى تمبور إن محكمة الميدان الكبرى التابعة للفرقة الثانية مشاة بمدينة القضارف أصدرت حكماً بسجن رئيس هيئة الأركان السابق، اللواء محمد يوسف عمر، لمدة ثلاث سنوات، وطرده من القوات المسلحة، وتغريمه مبلغاً قدره (557،656،434) جنيهاً، في قضية اختلاس أموال وفقدان أسلحة».

وأوضحت أن الحكم صدر بموجب المادة (181)، الفقرة الثانية، من قانون القوات المسلحة لسنة 2007، تعديل 2022، على أن تُحتسب مدة السجن اعتباراً من تاريخ القبض عليه في 28 يونيو 2025، فيما يمثل مبلغ الغرامة قيمة الأسلحة التي ثبت فقدانها في القضية.

كيكل يكشف عن ترتيبات لإرسال كتائب من «درع السودان» إلى الخارج

كشف قائد قوات «درع السودان»، أبو عاقلة كيكل، عن ترتيبات لإرسال عدة كتائب من قواته إلى خارج البلاد، وذلك عقب استلام مقاتلي القوة لأرقام عسكرية رسمية، مما يعني أنهم أصبحوا رسمياً جزءاً من القوات المسلحة السودانية. وورد هذا التصريح في مقطع فيديو نُشر على وسائط التواصل الاجتماعي، ظهر فيه كيكل مخاطباً حشداً من جنوده في مكان غير معروف، حيث أوضح أن حصول أفراد "درع السودان" على الأرقام العسكرية يتيح لهم صرف رواتبهم بشكل رسمي، مؤكداً أن السفر إلى الخارج لا يتم إلا عبر هذه الأرقام العسكرية.

وأضاف أن قرار إرسال عدة كتائب للخارج يأتي بموجب توجيه وتكريم من القائد العام للقوات المسلحة، مشيراً إلى أنه لم يكن يرغب في الإفصاح عن هذه الترتيبات في ظل قرار منع التصوير، لكنه آثر إعلانها لجنوده تقديراً لدورهم والجدير بالذكر أن للجيش قوات متمركزة في السعودية، وهي الدولة التي عاد منها قائد قوات «درع السودان» أبو عاقلة كيكل في التاسع عشر من نوفمبر الجاري.

رئيس الوزراء يصل القاهرة في زيارة رسمية تستغرق يومين



وصل رئيس الوزراء د. كامل إدريس، الاثنين، إلى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق يومين، من المقرر أن يجري خلالها مباحثات مع القيادة المصرية تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وقال مجلس الوزراء السوداني، في بيان، إن وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري علاء الدين فاروق كان في استقبال إدريس لدى وصوله. ومن المقرر أن يعقد إدريس والوفد المرافق له مباحثات ثنائية مع القيادة المصرية بشأن العلاقات بين الخرطوم والقاهرة، وسبل تطوير التعاون في مختلف المجالات، إلى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

سويسرا تجمع قوى داعمة للجيش وتحالف حمدوك الأربعاء المقبل

تحتضن سويسرا الأربعاء المقبل ، اجتماعا موسعا يضم طيفا واسعا من القوى السياسية والمدنية السودانية بتنظيم من منظمة بروميديشن الفرنسية في إطار المساعي الدولية والإقليمية الرامية لتعزيز الحوار وتقريب وجهات النظر بشأن الأزمة السودانية الراهنة. ويشهد الاجتماع مشاركة بارزة لعدد من القيادات ورؤساء الأحزاب والتحالفات السودانية حيث يشارك تحالف صمود والكتلة الديمقراطية وكتلة الحراك الوطني وصالح عمار ممثلا عن تحالف القوى المدنية لشرق السودان. كما تضم قائمة المشاركين في اجتماعات سويسرا حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة السنهوري وحزب الأمة بقيادة مبارك الفاضل والمؤتمر الشعبي بقيادة علي الحاج بالإضافة إلى عدد من الشخصيات القومية والمستقلة من بينهم مريم الصادق المهدي ونور الدين ساتي وذلك لبحث سبل إنهاء الصراع واستعادة المسار المدني في البلاد.

وزير العدل يعلن تحركاً عاجلاً لتعديل قانون مكافحة المخدرات

التقي وزير العدل عبدالله درف بمكتبه صباح الاثنين بمدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات اللواء شرطة محمد المعتصم عكاشة بحضور رئيس إدارة التشريع وممثل إدارة حقوق الإنسان بوزارة العدل. وقدم مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات شرحاً مفصلاً للوزير العدل حول المشكلات المتعلقة بمكافحة المخدرات والتي من أبرزها مسألة التشريع ومواكبته للمتغيرات التي طرأت من العام 1994 مروراً بالعام 2018 وحتى إندلاع الحرب التي شنتها المليشيا المتمردة علي البلاد وما تقتضية هذه المتغيرات للمواكبة.

وقال أن اللقاء خرج بعدد من المشروعات التي ستري النور قريباً والتي من أبرزها الحوجة الماسة لتعديل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994م.

من جانبه رحب الوزير بالزيارة مؤكداً إهتماهه بإيلاء ملف مكافحة المخدرات أولوية قصوى مؤكداً على ضرورة تعديل القانون لمواكبة المستجدات وذلك لما للمخدرات من آثار سالبة على المجتمع خاصة شريحة الشباب الذين يمثلون الركيزة الأساسية لبناء الوطن.

رحّب حاكم إقليم دارفور، القائد مني أركو مناوي، بزيارة الوفد الفرنسي الذي يضم برلمانيين ومحامين وصحفيين وممثلين لمنظمات المجتمع المدني، مثمناً موقفه التضامني مع السودان ووقوفه إلى جانب الشعب السوداني .

MINAWI

مناوي يتحدى الصمت

أصداء

تضامن فرنسي

01 ثمن اركو وقوف فرنسا مع السودان

توثيق الجرائم

02 وثق جرائم المليشيا أمام الوفد الفرنسي

هدنة مشكوك

03 شكك مناوي في جدية الهدنة المطروحة

مخرجات القمة الثلاثية لمنتدى أسوان

أمن البحر الأحمر.. رسائل في أكثر من اتجاه

تقرير - د. إبراهيم حسن ذو النون

على هامش النسخة السادسة من منتدى اسوان للسلام والتنمية المستدامين الذي شهدته كبرى مدن الصعيد الصعيد المصري.. السبت الماضي التقى وزراء خارجية مصر (بدر عبدالعاطي) وخارجية السودان (محي الدين سالم) وخارجية ارتريا (عثمان صالح) وتباحثوا حول القضية القديمة الجديدة المتجددة (أمن البحر الاحمر) والتي تمثل قاسما مشتركا لهموم واهتمامات الدول الثلاث والتي تتأثر وتؤثر في أمن البحر الاحمر بشكل واضح لأنها من الدول المشاطئة له ولها فيه سواحل طويلة بعض الشئ. ووفقا للتصريحات التي ادلى بها المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية السفير نادر زكي ان مباحثات الوزراء الثلاثة ركزت بشكل اساسي على تعزيز الامن والاستقرار بالاقليم مع التشديد على صون استقلال البحر الاحمر لضمان حرية الملاحة الدولية مضيفا انها مسئولية حكومته وتامينها تقتصر على الدولة المشاطئة له مع الرفض التام لأي محاولات او اجراءات احادية سواء في الملف الامني او قضايا الامن المائي.
(1)

وقد اكدت مخرجات القمة الثلاثية لوزراء خارجية مصر والسودان وارتريا ارسال رسائل مهمة في اكثر من اتجاه اكدت من خلالها على وحدة السودان وسلامة اراضيه والحفاظ على المؤسسات الوطنية مع التشديد على ادانة دعم وتسليح المليشيات من الخارج في إشارة لما تقوم به دولة الامارات العربية المتحدة في الحرب الماثلة بالسودان حيث تدعم بشكل واضح مليشيا الدعم السريع المتمردة وتستغل الحدود مع دول الجوار السوداني مع دول تشاد وافريقيا الوسطي وليبيا حفتر واثيوبيا وجنوب السودان لتمرير الاسلحة والذخائر والمتحركات والمواد البترولية والمسيرات والمرتزقة الذين يقاتلون في صفوف المليشيا المتمردة. وكذلك اكدت القمة الثلاثية على دعم السيادة الاريترية والتأكيد على وحدة الصومال ورفض قيام أي كيانات موازية لأجهزة الحكم القائمة في مقديشو العاصمة الصومالية وايضا فإن هذا الحديث يمثل اشارة ضمنية لتدخلات ابوظبي في بعض الدول ومنها الصومال التي تم تشكيل دولة موازية للدولة الشرعية (أرض الصومال) والتي يعرف القاصي والداني انها صنيعة اماراتية.
(2)

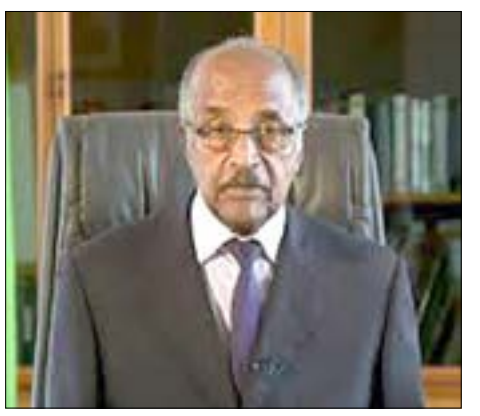
ان ما يثير الاهتمام ان وزراء خارجية مصر والسودان واريتريا متفهمون تماما لأمن البحر الاحمر التي تتمثل مرتكزاته الاساسية في حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية وسلامة السواحل والموانئ وضمان سلامة الممر المائي الضيق الذي يربط البحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندي ومن المعلوم ان امتداد البحر الاحمر بين شبه الجزيرة العربية شرقا وافريقيا غربا ويتصل شمالا بقناة السويس وخليجي العقبة والسويس وجنوبا يتصل بمضيق باب المندب وخليج عدن ومن هنا تكمن الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر إذ انه يمثل شريان التجارة والملاحة الدولية إذ انه يربط بين قارات افريقيا واسيا واروبا عبر قناة السويس وباب المندب مما يعني ان أي اضطراب فيه يؤثر بشكل مباشر على سلاسل الواردات والصادرات والطاقة والنجارة الدولية بشكل عام.
(3)

ومن النقاط الجديرة بالتوقف عندها ان وزراء خارجية الدول الثلاث حين اشاروا إلى ان مسئولية تأمين البحر الاحمر تقع علي الدول المشاطئة له دون غيرها وتأتي هذه الاشارة كرسالة واضحة لقفل الطريق امام









اي دولة او دول لها نوايا استحواذية في موانئ وشواطئ البحر الاحمر لاستغلالها للوصول إلى مآرب ومصالح ذاتية متعلقة بها. وتأتي هذه الاشارة بحسبان ان الامن القومي والاقتصادي للدول المطلة على البحر الاحمر في ذلك مصر والسودان واريتريا واليمن وجيبوتي والصومال وتضيف (اصداء سودانية) القانون الدولي البحري لعام 1982م والذي تحول إلى اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار والتي وقعت وقعت عليها معظم دول العالم قد حددت ماهية الدول المشاطئة وبينت حدودها و ا ختصا صا تها والوضعية القانونية لها عبر تقسيم المناطق البحرية إلى نطاقات لتتدرج فيها السيادة والحقوق والاختصاصات مع موازنتها بحقوق الملاحة الدولية. فالمياه الداخلية والبحر الاقليمي للدول الساحلية المشاطئة سيادة كاملة بشكل تام كما هو الحال بالنسبة لاقليمها البري ودون ان يكون حق المرور البرئ للسفن الا بشكل استثنائي كاستخدام خطوط اساس مستقيمة تحيط بمياه لم تكن كذلك سابقا.. اما البحر الاقليمي فيمتد حتي 12 ميل بحريا كحد اقصي من خطوط الاساس تمارس فيه الدول سيادتها على المياه وقاعها وباطن ارضها ومجالها الجوي العلوي مع التزامها بحق المرور البرئ للسفن الاجنبية طالما لا يخل بأمن الدولة او نظا مها .
(4)

ثمة تحديات كثيرة ناقشها وزراء خارجية الدول الثلاث وكلها تتركز على التهديدات الملاحية والنزاعات والهجمات على السفن عند مضيق باب المندب مما يستدعي مجابهة جرائم القرصنة البحرية والتهريب وتجارة المخدرات العابرة للقارات عبر البحار بالإضافة للارهاب العابر للحدود وكذلك نظر الوزراء الثلاثة على هامش منتدى اسوان للسلام والتنمية المستدامين تداعيات الصراع الاقليمي نتيجة التنافس الجيوسياسي وتزايد التنافس الاقليمي والدولي على الموانئ والقواعد العسكرية بالاضافة الى التداعيات الاقتصادية الداخلية ك(اعباء الديون) وضعف اجهزة انفاذ القانون في بعض دول المنطقة. كل ذلك دعا الوزراء الثلاثة للنظر في هذه المشاكل بنظرات

محددات الاتفاقية الدولية لقانون البحار 1982م كانت حاضرة في اجتماع الوزراء الثلاثة

القمة اكدت على وحدة السودان وسلامة اراضيه والحفاظ على مؤسساته الوطنية

أي محاولة للتربص بأمن البحر الأحمر ستكون لها الدول الثلاث بالمرصاد

كلية تسوجب تسريع المبادرات الاقليمية والدولية مثل مبادرة المنظمة البحرية الدولية والتي قامت بتمويل من الاتحاد الاوربي وبمشاركة دول من بينها السودان وجيبوتي وارتريا واليمن والصومال لتعزيز امن الموانئ وتطبيق معايير السلامة والامن البحري بالاضافة الى القيام بعمليات بحرية ودولية كالعملية الاوربية البحرية اسبيدس لحماية السفن ودعم سلامة البحارة في المنطقة.
(5)

وبالطبع فان وزراء خارجية الدول الثلاث من خلال النقاش قد استصحبوا اطماع بعض الدول التي تحاول الاستحواذ بشكل أساسي على الموانئ بشكل قانوني او غير قانوني وبدا واضحا من بعض الاشارات في تصريح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير نادر زكي ان دولة الامارات العربية المتحدة من خلال استراتيجيتها المعلنة تسعى بشتى الوسائل (المشروعة وغير المشروعة) لبناء شبكة نفوذ بحرية ولوجستية وعسكرية تمتد من باب المندب والقرن الافريقي وصولا لقناة السويس. وبتقديري ان المواقف الاماراتية الاستحواذية تجاه البحر الاحمر تتم قراءاتها بشكل متباين فالبعض يرى انها محاولة تشكيل موازين النفوذ والسيطرة على الممرات المائية البحرية ومواجهة التهديدات الاقليمية بينما البعض الآخر يرى ان ما يحدث من الامارات في البحر الاحمر يأتي في سياق التسابق الاقليمي لبناء التحالفات الجديدة لايقاف او تجميد التحركات التركية الايرانية والتي لها محاولات جدية للدخول في شراكات وتحالفات في عمق القرن الافريقي وكذلك بصورة خاصة مع دولتي اليمن والسودان لما لهما من ادوار محورية في أمن البحر الاحمر. عموما ان قمة وزراء خارجية مصر وخارجية السودان وخارجية اريتريا حركت ساكن ما يجري على سواحل البحر الاحمر واكدت ان الدول الثلاث مدركة تماما لما يجري في تلك السواحل والأهم ان رؤاها متطابقة حول ضرورة تعزيز اطر التعاون وتسريعها وصولا إلى حوكمة كل ما يؤدي إلى تحقيق استراتيجيات المنافع المتبادلة والتي اقرتها المنظومة التشريعية للبحار في العالم والتي وضعت محدداتها بشكل واضح مواد ونصوص الاتفاقية الدولية لقانون البحار لسنة 1982م وتراضت عليها بالتوقيع والمصادقة معظم دول العالم.

شهادات من قلب المعاناة..

الوفد الفرنسي يستمع لضحايا انتهاكات المليشيا في السودان



في لقاء مؤثر ومليء بالشهادات الإنسانية، التقى الوفد الفرنسي مع مكونات المجتمع السوداني، وذلك بعد عرض فيلم وثائقي يستعرض انتهاكات المليشيا المتمردة من قتل وتشريد ونهب وتدمير ممنهج للقرى والمدن.

وجاء اللقاء لتوثيق الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها المليشيا بحق المدنيين، والاستماع مباشرة إلى شهادات القيادات الأهلية والمجتمعية الذين عايشوا تلك المجازر، بحضور حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، وكبير مفاوضي حركة تحرير السودان علي ترايو، وعدد من القيادات العسكرية والعلماء والقادة والشباب والمرأة.

الخرطوم - مي عز الدين

مناوي: لابد أن يكون هناك جيش واحد في دولة واحدة

الهدنة مشكوك فيها:

تحدث حاكم إقليم دارفور ورئيس حركة تحرير السودان، أركو مناوي، في اللقاء وقال إن كل الذين تحدثوا عن وقف الحرب هم أفراد، وإن الحديث عن الهدنة يحمل الكثير من الإيجابيات، لكن السؤال المهم هو: ما هي الدول التي ستكون منها الهدنة؟ وأضاف أن ما سُمي بالهدنة أمر مشكوك فيه، مشيراً إلى أنه إذا كانت هناك إبادة جماعية في ود النورة فإنها جاءت من الإمارات.

وأوضح مناوي أنه قال لمصر نعم للهدنة، وقال للإمارات لا، مؤكداً أن الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رحب بالهدنة وقال نعمل هدنة لأن الفاشر تحتاج إلى إدخال إغاثة

وأكد أن افراد المليشيا المتمردة التي تغتصب وتسرق هم أجانب، وهي من رفضت الهدنة رغم أهميتها لإدخال الإغاثات إلى الفاشر.

وشدد على أن معالجة جذور الأزمة هي من القضايا التي تمس السودانيين، ولابد أن يكون هناك جيش واحد في دولة واحدة، مع الاحتفاظ بحقوق كل الجهات المختصة الأخرى.

قصتنا حزينة ونريد توثيقها:

من جانبه، تحدث السلطان بحر سعد عبد الرحمن سعد الدين، سلطان دار مساليت، وخص بالتحية حاكم إقليم دارفور أركو مناوي، والقامات العسكرية والعلماء والقادة الكبار والشباب والمرأة.. وقال: نشكر وفدنا الذي جاءنا من باريس، نحن الشعب السوداني ممتنون لكم جداً، ونحكي لكم قصة الجنينة التي تسبب فيها المتمردون، ونشكر لكم اهتمامكم بذلك، وقصتنا حزينة وفيها معاناة إنسانية وانتهاك لحقوق الإنسان، وما حدث في الجنينة ودارفور من مجازر أنا حاضر عليها .

وطالب السلطان الوفد الفرنسي، كلجنة تمثل المجتمع الفرنسي، بتوثيق هذه الانتهاكات الجسيمة، مؤكداً أن ما حدث من الجنجويد يستحق الوقوف عنده، ومتوقعاً أن يكون لشعب فرنسا دور بارز في هذا الاتجاه.

2000 ضحية:

وقال ناظر عموم دار حمر، منعم عبد القادر، لكي يضع الوفد الزائر في الصورة أولها القتل الجماعي، حيث شهدت دار حمر في تاريخ 1 مايو 2025 انتهاكات جسيمة راح ضحيتها 2000 ضحية

وأضاف أن منطقة الخماسات شهدت قتل 86 شخصاً في ساعة واحدة، وكذلك قرية الزعفة التي هُوجمت ومات فيها 86 شخصاً أعزل، إضافة إلى حصار خانق فُرض على 1862 قرية من قرى الحمر.

وأشار إلى تخريب الأسواق ونهب احتياجات المواطنين، مؤكداً أنه استهداف ممنهج للنسيج الاجتماعي

تدمير آبار المياه:

وتحدث بلة الكجم باسم قبيلة دار حامد، وقال إن أول شرارة كانت مقتل أمين بلولة وحمد النيل وراح فيها عدد كبير، ثم جاءت مشكلة ود النورة وراح ضحيتها 86 شخصاً، إن المليشيا انتهكت كافة القوانين بما في ذلك المعاهدات، ووضح حجم الكارثة في نقطتين حتى اللحظة العدد الكلي تجاوز 600 شخص.

وأضاف أنه تم تشريد المواطنين وهم موجودون الآن حول العاصمة، متمنياً من الوفد الفرنسي أن يعرف المشكلة التي تعرضت لها القبيلة.

وأوضح أن الشيء المؤسف أن الجنجويد قاموا بتدمير آبار المياه التي يشرب منها المواطن، والآن تعاني القبيلة حيث تجاوز برميل المياه 50 ألف جنيه، والسبب هو تدمير الطاقات الشمسية.

مطالب بتوثيق دولي:

واختتم المتحدثون حديثهم بمطالبة الوفد الفرنسي بتوثيق هذه الانتهاكات ونقلها إلى المجتمع الدولي، حتى لا تمر هذه الجرائم دون محاسبة، وليعرف العالم حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب السوداني جراء حرب المليشيا المتمردة.









أصداء سودانية

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

٢٠٩ آلاف جنيه سعر اسطوانة غاز الطهي بالخرطوم

من يشعل أسعار السلع الضرورية؟

الخرطوم - عادل الحاج

في الوقت الذي يواجه فيه المواطن السوداني أوضاعاً إقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة، جراء التصاعد المتواصل في أسعار السلع الإستهلاكية والمواد التموينية والمحروقات وغيرها من ضروريات الحياة، تفاجأ المواطنون بولاية لخرطوم بزيادة جديدة وغير متوقعة في أسعار أسطوانات غاز الطهي، لتقفز الإسطوانة الواحدة عبوة (12،5) كيلو إلى 209 آلاف جنيهات، بدلاً عن 113 ألف جنيهاً خلال الشهر الماضي، أو قبل نحو إسبوعين تحديداً، وفقاً لإفادات عدد من المواطنين.. هذه الزيادة المتسارعة أثارت موجة من الإستياء والتذمر وسط المواطنين، الذين باتوا يتساءلون عن أسباب هذه القفزات التسعيرية المتلاحقة؟، والجهة التي تحدد أسعار هذه السلعة الحيوية؟، ومدى خضوع


أسعار جنونية لغاز الطبخ في الخرطوم

عمليات البيع والتوزيع للرقابة الرسمية.

ففي أحياء الصحافة وأبو آدم والكلاكلات والعزوزاب، تعالت أصوات المواطنين مطالبة الجهات المختصة، وفي مقدمتها وزارة التجارة والجهات المعنية بقطاع الطاقة والغاز، بالتدخل العاجل لوضع حد لهذه الزيادات التي وصفوها بالمبالغ فيها وغير المبررة، والعمل على ضبط الأسواق ومراجعة الأسعار ومحاسبة كل من يتلاعب بقوت المواطنين وإحتياجاتهم الأساسية.

فأسطوانة الغاز ليست سلعة تكميلية يمكن للمواطن الإستغناء عنها، إنما هي من ضروريات الحياة اليومية التي لا غنى عنها داخل كل منزل، ولا يعقل أن تتحول إلى عبء إضافي يثقل كاهل الأسر التي أنهكتها تكاليف المعيشة المرتفعة والغالية مع تراجع القدرة الشرائية.

إننا نضع هذه المناشدة أمام الجهات المسؤولة، ونطالب بتحرك عاجل وجاد لمراجعة الزيادات الأخيرة، والتحقق من أسبابها، وإعلان الأسعار الرسمية للرأي العام، مع إحكام الرقابة على منافذ التوزيع ومنع أي تجاوزات أو إستغلال لحاجة المواطنين.. فإلى متى تظل الأسعار بلا ضوابط؟ ومن يحمي المواطن من هذا الغلاء المتصاعد؟.. إن التدخل اليوم لم يعد ترفاً إدارياً، بل ضرورة معيشية ملحة حتى يجد المواطن ما يعينه على توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة.

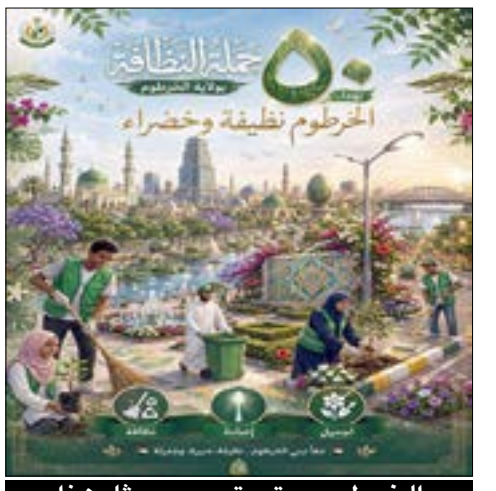
المواطنون يترقبون نتائج حملة النظافة الكبرى

هل تصبح الخرطوم بمثل هذه النظافة والجمال

الخرطوم - التاج عثمان

الخميس 19 نوفمبر 2026 تم تدشين حملة النظافة الكبرى بولاية الخرطوم، تحت شعار: (50 يوما.. الخرطوم نظيفة وخضراء)، تهدف الحملة التي تستمر 50 يوما حسب المنظمين لها، إلى إزالة مخلفات الحرب والنفايات المتراكمة في الشوارع وداخل الأحياء والمكدسة في الميادين، وإنارة الشوارع وتشجيرها.. معلوم ان آليات النظافة بولاية الخرطوم فقدت أكثر من 80% من آلياتها.. وحسب المجلس الأعلى للبيئة الولاية نقلت قبل ذلك أكثر من مليون و400 ألف طن من النفايات ومخلفات الحرب من جملة مليون و900 ألف طن.

علينا ان نعلق كل شيئ في الحرب، فالنفايات كانت قبل الحرب تنتشر باطراف الشوارع وداخل الأحياء والميادين ومصارف الأمطار، ولذلك لنقص آليات نقل النفايات، وعدم وجود حاويات او البراميل الكبيرة لحفظ النفايات داخل الاحياء، كما كان



الخرطوم.. متى تصبح بمثل هذا الجمال والنظافة والخُضرة ؟

يحدث في الفترات السابقة، والتي يفترض ان تفرغ بواسطة عربات نقل النفايات الساحبة كل إسبوع على الأقل، لكنها تضع الحاوية ولا تأتي إلا بعد فترة قد تطول، فتمتلئ وتتكدس بالنفايات فيجد المواطن نفسه مضطرا لوضع نفاياته المنزلية خارج الحاوية وله بعض العذر في مثل هذا التصرف غير السليم.. فنقل النفايات من الأسواق والأحياء للمحطات الوسيطة ومن ثم للمرادم، إشكالية كبيرة قد تواجه الحملة الكبرى للنظافة بولاية الخرطوم خاصة في فصل الخريف لوعورة الطرق التي تؤدي لبعض المرادم خاصة مردم بحري .. وقد تواجه الحملة الكبرى للنظافة إشكالية الوقود لآليات نقل النفايات، ولا أعتقد ان المشرفين على هذه الحملة المهمة غافلون عن ذلك ووفروا كافة الوقود الذي يكفي الحملة لخمسين يوما.. كل أملنا ان تصبح عاصمتنا عاصمة حضارية نظيفة خضراء جميلة.. أخيرا يتسائل البعض: هل تصبح الخرطوبمثل هذه النظافة والجمال والخُضرة كما تبدو في الرسم التوضيحي المرافق، ليس في ظرف 50 يوما بل حتى لو 50 شهرا؟.

إنتبهوا يا (حضرات المسؤولين)

جيل كامل في خطر

الخرطوم - نعمات ابوزيد

كشف تحقيق صحفي لـ(أصداء سودانية) معلومات خطيرة تتعلق بمستقبل السودان، حيث ان (جيل كامل أصبح في خطر)، بسبب تسرب ملايين التلاميذ من المدارس بعد الحرب نتيجة للضائقة الإقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا والتي أصبحت تهدد مستقبل ملايين التلاميذ، بحيث أصبحت تكاليف التعليم فوق مقدرة الاسر المالية بعد الحرب، وهنا يتحدث التحقيق الصحفي عن التعليم الحكومي المجاني المكفول بالقانون لكن المجانية بعد الحرب شبه غنتفت.. فكثير من الاسر اصبحت عاجزة تماما عن توفير الكراسات والكتب لأبنائها، وهناك بعض الاسر اصبحت عاجزة عن توفير (حق الفطور) لأبنائها التلاميذ، ولذلك إضطرت لإخراجهم من المدارس فوجدوا انفسهم يتحولون من الفصول غلى السوق والعمل للمساعدة في معيشة اسرهم رغم صغر سنهم .. وهناك آلاف التلاميذ فقدوا حوالى (484) يوم دراسي منذ حرب مايو 2023 وهنا مكمن الخطورة حسب إفادات خبراء التعليم الواردة في سياق التحقيق، الذين حذروا ان الوضع التعليمي والإقتصادي الحالي وضع جيل كامل في خطر، ما يهدد مستقبل السودان.. طالع التحقيق في أعدادنا القادمة.


من المدرسة إلى تجارة قوارير المياه الفارغة

تحقيق صحفي لـ(أصداء سودانية) يكشف أسرارها والاعيبها

شبكات شهادة الزور.. عندما يصبح الكذب مهنة


شاهدا زور بعد القبض عليهما

الخرطوم - التاج عثمان

أعلنت شرطة ولاية الخرطوم مؤخرا سقوط شبكة إجرامية منظمة بمحلية كرري تعمل في شهادة الزور لدى المحاكم والأراضي السكنية والزراعية، وبعد الرصد والمتابعة والتحري تم ضبط أفراد الشبكة متلبسين بجريمتهم بكرري امدرمان، أثناء حضورهم لقسم الشرطة برفقة شاهد زور شهد بالكذب بأن احد المواطنين ظهر شيكا امامه لمواطن آخر - المتهم - بمبلغ 720 مليون جنيه.. تم فتح بلاغات في مواجهة أفراد الشبكة بما فيهم شاهد الزور تحت المواد: (104 - 105 - 107 - 122 - 123)، والتي تتعلق بتضليل العدالة، وإخفاء مجرم وإتلاف دليل، والتزوير في مستندات رسمية، وإستخدام بينة باطلة.. سجل المتهمون إعترافات قضائية وأرشدوا عن بقية أفراد الشبكة الإجرامية، وشرحوا كيفية إستقطابهم لأشخاص آخرين للإدلاء بشهادات زور، وتقديم شاكين وهميين، ووثائق مزورة.

للمصادفة قبل سقوط هذه الشبكة تحصلنا على معلومات غاية في الخطورة والغرابة تكشف أسرار والاعيب شبكات الزور التي زاد نشاطها كثيرا بعد الحرب، والوسطاء، وشهود الزور، وما يتقاضونه عن كل شهادة زور يدلون بها امام الشرطة والمحاكم، وسعر كل شهادة زور، فشرعنا بـ(أصداء سودانية) إجراء تحقيق صحفي وتقريبا أصبح شبه جاهز بعد ان تجمعت لدينا معلومات غزيرة عن هذه الشبكات الإجرامية الخطيرة، سننشره الإسبوع القادم بإذنه تعالى.

عاجل لحكومة ولاية نهر النيل

الموسم الشتوي مهدد بالفشل

الخرطوم - نعمات ابوزيد

عدد من المزارعين بولاية نهر النيل إتصلوا بـ(حضرة المسؤول) يشكون من عدم تمكنهم حتى الآن من الشروع في زراعة الموسم الشتوي، رغم دخول الأسبوع الثالث من نوفمبر، حيث ان إنعدام الجازولين وإرتفاع أسعار مدخلات الإنتاج بصورة كبيرة يمثلان أبرز العقبات.. وقال، عمر صالح، مزارع بنهر النيل

سعر جوال القمح 950 ألف جنيه، وجوال السماد اليوريا 550 ألف جنيه، وجوال السماد الداب 750 ألف جنيه، وإذا زرع المزارع قمحا، فسوف يخسر حتى قبل الحصاد ،الأمر الذي دفع الكثيرين الي تقليل المساحة المزروعة ليتجهوا إلى زارعة المحاصيل الرخيصة مثل، الكبكبي والعدس.

مزارعون آخرون أشاروا أن إنحسار النيل أصبح يهدد حياتهم تهديدا حقيقيا، ليست مجرد نقص إنما مسألة حياة مرتبطة بالإنتاج علي حد قولهم، موضحين أن السلطات قررت إعتماد نظام توزيع يمنح كل مزارع جالونين فقط بينما تخصص 22 جالونا لكل جرار لحراثة المساحات الواسعة، وهي كميات ضئيلة تعجز تماما عن تلبية أبسط إحتياجات العمليات الزراعية.



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الكفاءآت الوطنية ثروتنا القومية.. الوطن يحتاج لكل كفاءة متجردة

* بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق، جاء إلي الخرطوم الشاعر الدبلوماسي أمجد محمد سعيد رحمه الله الذي شغل منصب (الملحق الأعلامي) لسفارة العراق في الخرطوم إبان عهد صدام وقد كان (شعلة مميزة) فيها وأسس (علاقات واسعة) مع الأطياف السودانية وأصبح وكأنه (سوداني بالميلاد).. وكان تم تغيير السفير القديم بآخر موالي للنظام الجديد، وكانت (دهشتي) أن أمجد دعانا للعشاء في بيت السفير الجديد الذي لا تربطه معه علاقة (سياسية ولافكرية)، وأثناء تواجدنا في منزل السفير بدأ لي أمجد وكأنه هو السفير وليس ضيفاً مثلنا.. ولم يقل كلمة سيئة في حق السفير.. لم يقل عن السفير انه (فلول) أو كوز أو من (الهامش) أو من دولة 56.. بل تبادل معه الحديث بحميمية ومحبة (طاغيتين)، وكل ماسمعته من أمجد أنه قال: (هذا السفير من كفاءات العراق الدبلوماسية، ويجب ان تتواصلوا وتخلقوا معه علاقة طيبة..)، حينها تذكرت كم ظلت السياسة في بلدنا عدواً للكفاءات ومؤثرة في (الإنسياب الطبيعي) للعلاقات الإجتماعية.

* الأسوأ مافي تأثيرات السياسة في السودان أنها المسبب الأول لإهدار (رأس المال البشري) أو الكفاءات كما قلت من قبل، فكل نظام حكم جديد يشطب ماكان قبله من (كفاءات) فتحدث هجرة (العقول) ونخسر من صرفت الدولة عليهم الكثير من (الاموال) في التعليم والتوظيف والتدريب.. لكن رغم هذه (السنة السياسية السيئة)، فإن (القيمة العلمية) للكفاءات تظل (محفورة) في ذاكرة الشعب، ويحفظ لهم (الفضل)، ويظهر ذلك الوفاء اليوم في كثير من (المطالبات) التي تنادي (لإعادة إستخدام) الكفاءات في مختلف المجالات (التخصصية)، خاصة في هذا المنعطف الوطني (المأزوم) ليس من أجل التوظيف فقط بل من أجل الإستفادة من (عصارة تجاربهم) السابقة والما عندو قديم ماعندو جديد، والوطن (أمانة) في أعناق الجميع، ولطالما أن الاشخاص اصحاب الكفاءات الجيدة (وطنيون صادقون) وأظهار من أي إنتماءات فكرية وسياسية وافدة (مدمرة)، ولم يدخلهم (فيروس العمالة) فلابأس من إعادة توظيفهم.

* كفاءات كثيرة (مجربة) مهاجرة وأخرى في الداخل واخرين أجبرتهم (أحقاد السياسة) على الهجرة واخرين طالتهم (معاكسات وتقاطعات) حالت بينهم وبين (الإبداع الوظيفي) فاستقالوا أو حبسوا أنفسهم في (تعطيل) طاقاتهم، وبينهم من له (الرغبة الخالصة) في خدمة وطنهم، ولن يبخلوا (بطاقاتهم) متى ماتمت دعوتهم، فهل تفعلونها ياقيادة الدولة أم نظل هكذا نخسر كفاءات وطنية مقدرة..؟

سنكتب ونكتب.



أجيال النيل

د. سهام موسى

حين يهدد غياب الوثائق كينونة أطفالنا ومستقبلهم

* في خضم رحلات الفرار القسرية تحت وقع الرصاص، حين تصبح النجاة بالروح هي الغاية الوحيدة والملحّة، تسقط من أيدي الأمهات والآباء أشياء قد تبدو في لحظة الخطر مجرد أوراق، لكنها في حقيقة الأمر تمثل (الوجود القانوني والنفسي) لأبنائهم.. ومن واقع معايشة يومية وميدانية لآلام الأسر السودانية في بلاد اللجوء والشتات، وتحديداً هنا في مصر، تتكشف لنا مأساة صامتة لا تقل قسوة عن ويلات النزاع ذاته؛ مأساة الأطفال الذين عبروا الحدود بسلام، لكنهم تركوا خلفهم وثائقهم الثبوتية، ليجدوا أنفسهم في مواجهة معركة أخرى عنوانها: إثبات الذات والاعتراف بالحقوق.

* إن النظرة النفسية والتربوية لهذه الظاهرة تكشف عن جرح عميق يمس جوهر التكوين الإنساني للطفل.. فالوثيقة الرسمية ليست مجرد قصاصة ورق أو رقم قومي في سجلات الدولة، بل هي المرساة التي تمنح الطفل شعوره بالأمان الوجودي والانتماء.. وحين يفتقد الطفل في سنوات تكوينه الأولى أو في مرحلة المراهقة إلى ما يثبت اسمه ونسبه وتاريخ ميلاده، يتسلل إليه شعور خفي بالاغتراب واللاجدوى.. في جلسات الإرشاد الأسري والتربوي، نلمس بوضوح كيف ينعكس هذا الفراغ القانوني على الصحة النفسية للصغار؛ إذ يتحول القلق الدائم الذي يعيشه الوالدان بشأن تقنين الأوضاع إلى توتر مزمن ينتقل بالعدوى النفسية إلى الأبناء، فيشعر الطفل أنه غير مرئي أو مؤقت في مجتمع يضج بالحياة، مما يزعزع ثقته بنفسه ويقوض قدرته على التكيف والاندماج السليم.

* وعلى الصعيد التربوي والاجتماعي، يمثل غياب الأوراق الثبوتية حجر عثرة يهدد بتبديد أحلام جيل بأكمله فالتعليم، وهو طوق النجاة الأول لأطفال النزوح وأداتهم الوحيدة لإعادة بناء ما هدمته الحرب، يصطدم بجدار الاشتراطات الإدارية.. كم من طفل متفوق يقف على أعتاب المدارس عاجزاً عن الالتحاق بمقاعد الدراسة، أو يواجه شبح الحرمان من الانتقال إلى مرحلة تعليمية أعلى، لمجرد أن شهاداته الدراسية أو شهادة ميلاده التهمتها النيران أو ضاعت في زحام النزوح.. إن هذا الانقطاع التعليمي القسري لا يعني فقط خسارة عام دراسي، بل يفتح الباب واسعاً أمام ظواهر اجتماعية خطيرة، كالتسرب، وعمالة الأطفال، والانحراف السلوكي، فضلاً عن الهشاشة النفسية الناتجة عن الشعور بالدونية مقارنة بأقرانهم.

* وتبلغ المأساة ذروتها حين نقف أمام الفئات الأكثر هشاشة في مجتمعات اللجوء؛ أولئك الأطفال الذين أبصروا النور في ظروف النزوح القاسية دون توثيق رسمي لميلادهم، أو أولئك الذين فرقتهم دروب الحرب عن ذويهم، أو فقدوا أحد الوالدين أو كليهما. هنا تتشابك الأبعاد القانونية بالاجتماعية لتصنع مأزقاً مركباً؛ فتعقيد إجراءات إثبات النسب والهوية يضع هؤلاء الصغار في دائرة الخطر المباشر، ويجعلهم عرضة للإهمال، والاستغلال بمختلف أشكاله، والحرمان من أبسط مظاهر الرعاية الصحية والحماية القانونية. ومن منظور الإرشاد الأسري، نرى كيف تعاني الأسر الممتدة أو الحاضنة لهؤلاء الأطفال من عجز تام أمام المؤسسات الرسمية، وهو عجز يضاعف من أعبائها النفسية والاقتصادية في بيئة اللجوء.

* إن المسؤولية المجتمعية والإنسانية تحتم علينا أن ندرك أن حماية الطفولة في أوقات الأزمات لا تكتمل بتوفير لقمة العيش أو سقف يأوي الأجساد المنهكة فحسب، بل تبدأ من صون كرامة الطفل وحفظ هويته القانونية منذ اللحظة الأولى. إن ترك آلاف الأطفال معلقين في فضاء (اللاوثيقة) هو بمثابة حكم مؤجل بالحرمان من المستقبل، وقنبلة اجتماعية موقوتة ستدفع المجتمعات المستضيفة والأصلية ثمنها لا حقاً

* ومن موقعنا كعاملين في الحقل النفسي والاجتماعي والقانوني، نؤكد أن الحل يكمن في تضافر الجهود وتبني مقاربات إنسانية مرنة واستثنائية تتجاوز البيروقراطية الجامدة. نحن بحاجة ماسة إلى آليات ميسّرة ومبتكرة تتيح تسجيل المواليد الجدد، واستصدار بدائل للوثائق المفقودة بناءً على البينات الاجتماعية وشهادات التوثيق المجتمعي، وذلك عبر تنسيق وثيق وفاعل بين الجهات الحكومية المختصة، والبعثات الدبلوماسية، والمنظمات الدولية والمحلية المعنية بحماية الطفل. كما يقع على عاتق القيادات المجتمعية والمبادرات التربوية دور محوري في توعية الأسر بأهمية التحرك القانوني، وتقديم الدعم النفسي والقانوني اللازم لتذليل العقبات أمامهم.

* إن أطفالنا الذين نجوا بأجسادهم من جحيم الحرب في السودان، لا يجب أن يُغتال مستقبلهم مرتين؛ مرة برصاص النزاع، ومرة أخرى بغياب الأوراق. فالطفل الذي يفتقد اليوم وثيقة تحفظ اسمه وتاريخه، يستحق منا أن نمد له يد العون والتشريع والاحتواء، حتى لا يجد نفسه غداً في مواجهة عالم ينكر حقه الأصيل في الوجود، والانتماء، وصناعة الغد.

صمت الكلام

فائزة إدريس

التدبير المنزلي.. مفتاح سعادة الأسرة

* إدارة الشئون المالية بكفاءة وإتقان داخل الصرح الأسري من الضروريات الملحة التي تتطلع إليها وتحتاجها الأسر، لتسير منظومة حياتها بهدوء، وفي خط مستقيم لاتهب عليه رياح الخلافات المادية، ليصبح مهترئاً معوجاً

* تتصدر الخلافات المالية داخل بعض الأسر في بعض الأحيان، الدرجات العليا من قائمة الأسباب المسببة لها فتشتعل نيرانها الحامية، التي تهدد الأطمئنان بين أركان المنزل.

* وعلى النقيض من ذلك، لاتطرق النزاعات المادية أبواب الأسر التي يمتاز أفرادها بدءاً من الأبوين ونهاية بالأبناء بالحنكة، وتظللهم غمامات البصيرة والحكمة في تدبير شؤونهم المالية، حتى ولو كانت جيوبهم خاوية.

* الأسرة التي تضع خططاً محددة وفقاً لميزانيتها، وتتبع تلك الخطط وتنفذها بدقة، ترفرف على نفقاتها اليومية، فالشهرية، فالسنوية، حمائم الوئام والصفاء.

* فحينئذٍ يحدث تناغم بين العرض والطلب لكل فرد من أفرادها من جهة، وبين المتطلبات المعيشية اليومية الراتبة من جهة أخرى، دون عجز مادي أوخلل أسرى واقتصادي.

*يتملك اليقين نفوس الأبناء فيرضون بواقع حياتهم المعاشة، سواء كانت ترفل في حلل من الرغد، أوتصب عليها أنهار الاعتدال المعيشي، أوتغيب شمسها برزق اليوم باليوم.

* يسهم التدبير المالي مساهمة فعالة في الاستقرار الأسري دون حدوث مناكفات بين أفرادها، ودون أن يحل عليهم شتاء العوز والحاجة، أو الولوج إلى عالم الديون ومد اليد للغير.

* لذا، فالذين تُرسم لوحة أيامهم بألوان التدبير الجذابة، يعيشون حياة مطرزة بخيوط السلام الداخلي، (معطونة) في جرة عسل من حلاوة سنوات عمرهم في ظل رضا دائم بما قسمته لهم دنياهم.

* وهنا يكون للقناعة نصيب الأسد في الاستحواذ على دواخل أفراد الأسرة المدبرة القانعة بالقليل قبل الكثير.

* والتي لاتراقب وتترقب ماعند الغير، ولا تجوب بخواطرها أفكار ومقارنات مادية بينها وبين غيرها من الناس ممن يفوقونها مادياً

* فيمسى التدبير هو ملخص شؤون أفراد الأسرة ومنهج حياتهم، أينما كانوا وحلوا، وكيفما قادتهم المقادير و(رمت) بهم في أماكن، و(ساقتهم) للاختلاط با لغير.

* إذاً، حينما تتدبر الأسرة أمورها المادية بفطنة، ويضحى منوال حياتها سائراً على ذلك، فهي تقطف ثمار سعادتها في كل زمان ومكان.

نهاية المداد:

ما قد يبدو لك خسارة قد يكون هو بالتحديد الشيء الذي سيصبح فيما بعد مسؤولاً عن إتمام أعظم إنجازات حياتك

(أحلام مستغانمي)



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

تهنئة البرهان لسلطان عمان

* قبل أيام بعث السيد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي والقائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، ببرقية تهنئة لجلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، وذلك بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

* البرهان أشاد في برقيته بعمق العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين، ومؤكداً في ذات الوقت حرصه على تعزيز آفاق التعاون المشترك وتعزيزه وتنميته في كل المجالات، بما يحقق الأهداف المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

* وأهل سلطنة عمان يكنون مشاعر خاصة للسودانيين، ويثقون فيهم ثقة كبيرة ربما تفوق ثقتهم في غيرهم من الجنسيات، وهذا بسبب ما ترسخ في أذهانهم من معايشة للأجيال الأولى من السودانيين المهاجرين.

* يحتفل العمانيون باليوم الوطني في العشرين من نوفمبر، وكان يعرف سابقاً بإسم العيد الوطني المجيد، وهو يوافق ذكرى تأسيس دولة البوسعيد عام 1744م على يد الإمام أحمد بن سعيد.

* يحتفل أشقاؤنا العمانيون يوم الاثنين المقبل، بعيدهم الوطني الثالث والأربعين، المرتبط بوصول صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد إلى السلطة عام 1970م، وهو ثامن سلاطين أسرة البوسعيد، وينحدر حسب شجرة نسبه من الإمام أحمد بن سعيد المؤسس الأول للسلطنة.

* يسر الله سبحانه وتعالى قبل عدة سنوات، زيارة سلطنة عمان لأول مرة، وقد كنت أقرأ وأسمع وأتابع ما يكتب ويقال ويحدث فيها من نهضة قادها جلالة السلطان قابوس - رحمه الله - وأدخل بها بلاده إلى المستقبل.

* وكانت الزيارة في العام 2010م، للمشاركة في تغطية أعمال إجتماعات مجلس عمان الذي يخاطبه جلالة السلطان قابوس، ووجدت ما لم يكن يخطر على بالي من تخطيط وعمران، ورفاه قل أن تجد له مثيلاً في المنطقة والإقليم، غير الأمن الذي تعيشه وتحسه في كل خطوة تخطوها، في شوارع المدن العمانية بدءاً من عاصمتها مسقط مروراً بكل مدنها الكبرى، وانتهاء بأصغر قرية فيها.

* ولم يكن ذلك وحده المهم ، أو الملفت للنظر ، فقد كانت هناك سمات مميزة داخل المجتمع العماني ، تستوقف كل زائر للسلطنة الفتية، أبرزها العلاقة العميقة بين السلطان، وبين أبناء السلطنة الذين هم ثروة بلادهم الحقيقية، وقد ظل أبناء الشعب العماني يستهدون دائماً بتوجيهات قياداتهم الداعية للتركيز في خططها على التنمية الاجتماعية، خاصة في جوانبها المتعلقة بمعيشة المواطن، من خلال إتاحة المزيد من فرص العمل، وبرامج التدريب والتأهيل ورفع الكفاءة الإنتاجية والتطوير العلمي والثقافي والمعرفي.

* ويلفت المتابع لشأن العلاقات الخارجية العمانية تلك المباديء الأساسية للسياسة الخارجية للسلطنة، والقائمة على رؤية إستراتيجية أسس لها قائدها وفق مباديء تقوم على التعايش السلمي بين جميع الشعوب، مع حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والإحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية، لذلك تفاعلت سياسة عمان الخارجية تجاه الأحداث التي مرت بالمنطقة والعالم تفاعلاً حكيماً وواعياً، يعكس قناعات القيادة العمانية الحالية والسابقة بالدعوة إلى السلام بالطرق السلمية بما يحفظ أمن الدول وإستقرارها ورخاءها وازدهارها.

* ما حدث من تطور كبير واستقرار في سلطنة عمان تحت قيادة جلالة السلطان قابوس، ومن بعده السلطان هيثم بن طارق، يوجب أن نتقدم بالتهنئة الحارة لقيادتها وحكومتها وشعبها الأبي الكريم بمناسبة اليوم الوطني منذ أن تقلد فيه صاحب الجلالة السلطان الراحل قابوس بن سعيد، مقاليد الأمور في بلاده عام 1970م، ليخرج بها إلى فضاءات المستقبل، ويقود نهضتها الكبرى التي كانت بحق أكبر مما توقعه أي مراقب في هذا الزمن القصير من أعمار الشعوب.

* حبّا اللّه سلطنة عمان قيادة وشعباً، وأدام العلاقات الطيبة القوية بين شعبينا الشقيقين.. وحفظ اللّه السودان وأهله، وعمان وأهلها من كيد الكائدين، وفتح أمام البلدين كل أبواب الخير النافع بإذنه تعالى.. آمين.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

تصفية الأسرى.. جرائم حرب مكتملة الأركان

* لم يكن بالجديد على مليشيا الدعم السريع ومرتزقة آل دقلو إرتكاب جرائم الحرب بمخالفات واضحة للقانون الدولي وحقوق الإنسان ومعاملة الأسري وهي جرائم معلومة لكل المنظمات الإنسانية والهيئات الدولية والإقليمية موثقة بالصورة والصوت ويتباهي بها مرتكبوها على مرأى ومسمع من العالم بإعتبارها إنتصارا حققوه على الجيش السوداني والقوى المساندة.

* فقد بدأت جرائمهم منذ إنتهاكهم لمنازل المواطنين في الخرطوم ونهبها وقتل كل من يبدي مقاومة أيا كانت إضافة لجرائم الإغتصاب لحرائر السودان.

* تمددت جرائمهم بإغتيال الآلاف في قري الجزيرة وفي ود النورة حيث المقابر الجماعية خير شاهد لما فعلوه ثم وضع السم القاتل في صهاريج مياه الشرب بمدينة الهلالية شرقي الجزيرة والتي راح ضحيتها المئات.. وتوالت الجرائم بالمسيرات الإستراتيجية التي فاق عدد من قتلتهم من النساء والأطفال وكبار السن المئات بشهادة منظمات حقوق الإنسان وخبراء الأمم المتحدة.

* لم تكن جريمة إغتيال الوالي خميس أبكر والتمثيل بجثته بعيدة عن مسامع لجان ومجلس حقوق الإنسان وتلتها عمليات الإبادة الجماعية لقبيلة المساليت التي ينتمي اليها الوالي المغدور به في عملية ترهيب وتخويف لكل أبناء القبيلة.

* وعندما دخل المتمردون مدينة الفاشر بعد ما يزيد عن ال (500) يوم من الحصار القاتل منعوا خلاله دخول حتي منظمات الامم المتحدة العاملة في المجال الإنساني لتوزيع الطعام والدواء لمن هم داخل المدينة بل خرقوا قرارات مجلس الأمن التي طالبتهم بفك الحصار ولم ينالوا العقوبات المنصوص عليها حتى بعد إعتدائهم علي منظمات الإغاثة.

* وكانت جرائمهم أكبر عندما سيطروا على المدينة وقتلوا الآلاف بل لحقوا بالفارين من الفاشر في طويلة وغيرها من معسكرات النازحين وقتلوهم بدم بارد.

* جرائم التمرد في سجن دقريس بمدينة نيالا والذي يضم أكثر من عشرين ألف سجين ومعتقل وأسير لم تعد خافية علي العالم.. حيث قاموا بتصفية الآلاف من المعتقلين وماتوا الآلاف بسبب الظروف السيئة داخل السجن والمرض ونقص الدواء والغذاء ومازالت الجرائم مستمرة.

* إن آخر جرائمهم بالأمس كان مسرحها إقليم النيل الأزرق الذي كثفت المليشيا هجومها عليه خلال الأشهر الماضية منطلقين من إثيوبيا بدعم إماراتي مكشوف ومعلن في محاولة لإحتلال حاضرة الإقليم وإعلان سقوطه في أيديهم ولكن أنى لهم ذلك بعد الإنتصارات الكبيرة للجيش في بكوري وسالي وأخيرا القريتين (11) و(12) والتقدم تجاه الكرمك وقيسان ودحرهم حتى الحدود السودانية الإثيوبية.

* كان رد فعل المليشيا عنيفا تجاه الأسري في النيل الأزرق وجاء مخالفا لكل القوانين التي تنظم وتقنن معاملة الأسري حيث قاموا بإغتيال عدد من الضباط وضباط الصف والجنود من الأسرى وعلى رأسهم الشهيد العقيد أسامة والذي لم يخفوا جريمتهم بتصويره وتهديده قبل تصفيته مما يعد دليلاً دامغاً لا يحتاج لتحقيق ولا لمقابلات مع شهود عيان.

* في ظل هذه الظروف والإنتهاكات تقف المنظمات الإقليمية والدولية عاجزة إلا من البيانات الخجولة التي تدين الجرائم ولا تستطيع أن تدين أو تعاقب مرتكبيها أو من يدعمهم ماديا ولوجستيا وفنيا وعسكريا وهو معروف لديهم إن كانت دولة الإمارات العربية أو إثيوبيا أو دول الجوار السوداني التي لا تخفي دعمها للتمرد.

* ماذا يعني بالنسبة للسودان صدور بيان من البرلمان العربي برفضه لما يحدث في السودان وهو يعلم أن دولة الإمارات العربية العضو في البرلمان نفسه هي المعتدية الأولى على السودان؟ وماذا تعني بيانات الجامعة العربية الخجولة او زيارة الامين العام الجديد نبيل فهمي للسودان او حتى تعيين الوزير المفوض زيد الصبان مبعوثا للجامعة العربية للسودان في ظل سيطرة الإمارات بالنفوذ المالي والسياسي على جامعة الدول العربية ومنعها من اصدار بيان بادانتها أو حتي بذكر إسمها صراحة؟ دع عنك ضغطها او إرغامها علي أن توقف دعمها بالسلاح والعتاد للتمرد؟.

* ثم ماذا يعني فتح مكتب للإتحاد الإفريقي في الخرطوم أو بورتسودان ومازال نشاط السودان معلقاً فيه؟ وإثيوبيا دولة المقر تمثل أكبر المعتدين على السودان والإتحاد الإفريقي صامت بفعل النفوذ والمال الإماراتي.. وما هو دور مجلس السلم والأمن الإفريقي في الحفاظ على الأمن الإقليمي والمسيرات تنطلق من بحر دار صوب الخرطوم والأبيض؟ وأرتال المقاتلين من المرتزقة يحتلون الكرمك وقيسان ويطلقون المسيرات علي الدمازين.. أي أمن وسلم إفريقي يتحدث عنه الإتحاد الإفريقي؟.. وهل أولوية السودان الآن أن تدعمه مفوضية الإتحاد الإفريقي في مجالي الصحة والتعليم.. ام الأولوية هي فك تجميد نشاطه في الإتحاد؟ وإجبار إثيوبيا على ايقاف دعمها للتمرد وفتح المعسكرات.. أين الأولوية إذن إن لم يكن الأمر مراوغة وتضييع وقت ليكسب التمرد والمليشيا؟.

* أخيرا وليس آخراً ففي هذه الأيام يزور السودان وفداً من البرلمان الفرنسي بدعوة من صديق الأوروبيين القائد مني أركو مناوي قائد حركة جيش تحرير السودان المسلحة والذي ظل في زيارات متكررة لدول أوروبا دون أن نري لها أثراً على ما يحدث في الإقليم الذي يحكمه دع عنك تحقيق مصلحة لكل السودان.. وقد تصادف وجود الوفد الفرنسي مع احداث تصفية أسرى الجيش في النيل الأزرق والموضوع لا يحتاج لمقابلة شهود او تقصي حقائق لان فيديوهات المليشيا قد وثقت لجرائمهم فهل نتوقع أن يكون لهذه الزيارة نتائجا تحسب للأوروبيين عامة وللفرنسيين علي وجه الخصوص؟ أم أنها ستكون مثلها ومثل زيارات صاحب الدعوة المتكررة الي الخارج؟.

* ختاما فقد قالها القائد العام الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في عزاء الشهيد أسامة بأن حق الشهداء لن يضيع هدراً وأنه لا مجال ولا مساحة لمتمرد وللمليشيا وكل من عاونها داخل أرض السودان إلا بأحد خيارين.. وضع السلاح والإستسلام او إبادتهم عن آخرهم وتحرير البلاد منهم.



فنجان الصباح

أحمد عبد الوهاب

المقدم أسامة.. يالها من شهادة بالغة العز والوسامة

* أكثر من شهادة باذخة مترفة نالها هذا الفتى الجسور أسد كترانج الهصور اب عاجات القمزاتو متطابقات ما أصعب الكتابة في مقام الشهيد المقدم اسامة الصادق.

* فاعذرني اخي شهيد الدين والوطن ان خذلت هذه البطولة الوارفة المترفة والشهادة الباذخة بالدموع فمثلك يكافأ بباقات الورد والكافور واناشيد السرور خصوصا وانت تنال الغاية القصوى وتبلغ الدرجة العليا، تدرك البطولة التي تترك العطر الباريسي الفواح وتتعطر بالدم والخبوب والطين وتنزع البوري وتلبس تاج الشهادة.. وتفتتح فصلا جديدا للموت الانيق على خطى خباب بن الارت ورفاقه الميامين وتؤسس مدرسة جديدة على غرار الميل أربعين ومعها نسخة حديثة ومزيدة من الشهادة المعطونة عميقا في الرجولة والثبات الأغر المحجل في حديقة الشهادة الفيحاء.

* ايها الراكز رمحك في قلب العدو ايها المسدد رميك إلى رأس المؤامرة.. تعظيم سلام لمن علموا الجبل الثبات

* يالروعة ثباتك في وجه صلف الكثرة التي عزت الجراد ويا لوسامة تحديقك المخيف في عين كل دخيل وعميل وذليل.

* يالها من بطولات حولت مهابط النيل الأزرق إلى حديقة من السندس الأخضر يجري تحتها الكوثر ويا لروعة المسك حين فاح رياه وسافر مع النسيم شذاه وانت تجود بالروح الوفية رخيصة رخية لأجل عيون وطن عزيز ودين قيم وشعب مقدام ولاضير عزيزي الشهيد ان بقروا البطن ومزقوا الاحشاء.

* فقد مزق صبرك اكبادهم وقطع نياط قلوبهم واحرق اصطبارك احشاءهم وحشاها كمدا مرا ورمادا ساخنا وزلزل كيانهم وهدم بنيانهم تفجر جيل جديد وإطلاق نسخة من الميل أربعين على الاحباس العليا للنهر الازرق حيث دخل العدو عرين الموت الأحمر وهادم اللذات السوداني المكشر.

* لا ضير عزيزي الشهيد اسامة وقد نلت مرتبة بالغة الروعة والوسامة لا عليك ان مزقوا الأحشاء وعبثوا بالجسد المبارك طالما أنك قد انخت راحلتك على ضفاف الكوثر وابدلت الدم والخبوب والطين سندسا اخضر

وهنيئا لك ذلك المقام الذي تتقطع دونه اعناق الرجال.. وحق لك ان تنشد مع شهيدنا الاول:

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في شان الإله وإن يشأ
يبارك علي في اوصال شلو ممزع

لجنة أمن الخوي تدشن إمدادات المياه لتأمين عودة المواطنين



الخوي - أصداء سودانية:

أكد المدير التنفيذي لمحلية الخوي ورئيس لجنة الأمن، الأستاذ النذير عطا المنان إبراهيم، دخول محطتي المياه بمدينة الخوي وقرية عنكوش حيز التشغيل الفعلي، مشيراً إلى استمرار الترتيبات الفنية لإعادة تشغيل محطة مياه التجمع بريف المحلية، ضمن الجهود الرامية إلى استعادة الخدمات الأساسية وتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين.

جاء ذلك عقب اجتماع عقدته لجنة أمن المحلية في مدينة الخوي، في أعقاب الزيارة الأخيرة لحكومة الولاية، اطمأنت خلاله على استتباب الأوضاع الأمنية في إداريات المحلية الأربع، عقب العمليات التي نفذتها القوات المسلحة والتشكيلات المساندة لاستعادة السيطرة عليها من مليشيا الدعم السريع المتمردة.

من جانبه أوضح مدير وحدة أمن محلية الخوي وعضو اللجنة، المقدم أمن محمد عثمان، أن قيادة جهاز المخابرات العامة تولي أوضاع المحلية اهتماماً خاصاً، مشيراً إلى توجيهات المدير العام للجهاز، الفريق أول أمن أحمد إبراهيم مفضل، ومدير الجهاز بالولاية، العميد أمن وليد حسن الطيب، بمتابعة تنفيذ وتوفير الخدمات الضرورية للسكان.

والي النيل الأبيض يطمئن على صحة الناظر هباني



القاهرة - أصداء سودانية

حيا الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي النيل الأبيض الأدوار المتعاظمة التي ظل يقوم بها الناظر هباني يوسف هباني ناظر قبائل شمال النيل الأبيض في تحقيق السلم الاجتماعي وتعزيز دور الإدارة الأهلية في السودان.

جاء ذلك لدى زيارته للناظر بمقر اقامته بمدينة نصر بالعاصمة المصرية القاهرة للاطمئنان على صحته بعد العملية الأخيرة التي أجريت له.

وأكد الوالي مضي حكومة الولاية في تطوير وتأهيل البنيات التحتية خاصة في مجالات الطرق والمياه والمستشفيات معلنا ان العام القادم سيشهد بداية العمل في مستشفى الناظر بالدويم إضافة لتشييد عدد من المؤسسات الخدمية بمدن الولاية المختلفة.

من جانبه أشاد الناظر هباني بجهود حكومة الولاية في مجال الخدمات مبينا ان إكمال مستشفى المرحوم عمر نور الدائم بنعيمة والشروع في سفلتة الطرق الداخلية بالدويم وطريق الدويم شبشة تمثل نقلة نوعية في البني التحتية بشمال الولاية موكدا دعم الإدارة الأهلية لمشروعات حكومة الولاية والتي تسعى لتحقيق النهضة الشاملة للنيل الابيض.

والي الخرطوم يبحث مع مجموعة مصرية متخصصة في البنى التحتية إعادة إعمار بالخرطوم



الخرطوم - أصداء سودانية:

بحث والي الخرطوم، أحمد عثمان حمزة أمس، مع وفد شركة وادي النيل المصرية برئاسة باسم حسين، عمليات إعادة الإعمار بالخرطوم.

وتأتي زيارة الوفد المصري، بهدف الاسهام في مجال إعادة الأعمار للخرطوم وركز اللقاء على مشاريع البنى التحتية التي تخدم المواطن بالخرطوم وذلك وفق خطة عمل على كافة المستويات تشمل الطرق والكباري ومشاريع الكهرباء والمياه والصرف الصحي بالإضافة للمشاريع التنموية الخاصة بالزراعة والتعليم والقطاع الصحي وحددت الولاية الأولوية في المشروعات وفق الخطة الإستراتيجية للولاية.

وزير الصحة يلتقي وفد الإيقاد ويبحث عودة المشاريع الصحية المشتركة



الخرطوم - أصداء سودانية

التقى وزير الصحة الاتحادي، البروفيسور هيثم محمد إبراهيم، وفداً رفيع المستوى من منظمة الإيقاد برفقة مدير مكتب الايقاد بالسودان وذلك في إطار عودة المنظمة للعمل في السودان بعد اعادة فتح مكتبها بالخرطوم.

وناقش الاجتماع عودة الأعمال والمشاريع الصحية في السودان، التي كانت قد بدأت بصورة كبيرة قبل الحرب، وفي مقدمتها مقر الطوارئ الصحية الاقليمي لدول الايقاد والذي يتخذ من السودان مقرا له. واكد الوزير التزام حكومة السودان تجاه عودة هذا المقر الإقليمي وضرورة اعادته وبدء عمله على مستوى الاقليم.

كما تناول الاجتماع الأنشطة الصحية الأخرى خاصة صحة الحدود مع دول الجوار وضرورة تقوية الانظمة الصحية على الحدود ودعم الطوارئ ومكافحة الأوبئة، بالإضافة إلى توسيع فرص السودان في التدريب والمشاركات الإقليمية بين دول الإيقاد.

الحجر الصحي ببورتسودان يناقش الاستعداد لفيروس إيبولا

بورتسودان - صداء سودانية

واصلت وزارة الصحة الاتحادية اجتماعاتها الدورية، في إطار الإجراءات الاحترازية لمجابهة فيروس إيبولا، حيث عقدت إدارة الحجر الصحي القومي أمس ببورتسودان، حاضرة ولاية البحر الأحمر، اجتماعاً للاستعداد للفيروس ومتابعة الوضع الوبائي العالمي. وترأست الاجتماع الأستاذة تهاني آدم مهدي، مدير الحجر الصحي القومي المكلف، بحضو د.أحمد درير مدير الحجر الصحي قطاع البحر الأحمر، والدكتورة نهى عبد الله، مسؤولة الترصد بنقاط الدخول.



ويأتي الاجتماع تأهباً لفيروس إيبولا، بهدف استكمال خطة الطوارئ العامة بنقاط الدخول، والوقوف على الوضع العالمي، واتخاذ المزيد من الإجراءات الاحترازية.

واستعرض الاجتماع تقارير القادمين من الدول الموبوءة، على رأسها الكونغو وكينيا ونيجيريا ويوغندا، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالهم، إضافة إلى الاستعداد والتأهب للحميات النزفية.





متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



(فحيح مرايا)

صحا من نومه على صوت فحيح أفعي، فأصابه خوف.
بحث عن مصدر الصوت، وجده في دولاب ملابسه، نغمة في جوال مخبوء في دولابه، كانت زوجته قد اشترته له هدية لعيد ميلاده الخمسين
كسر مرآة الدولاب وكسر أيضاً المرآة التي قرب الباب الخارجي للبيت.

نهاية حب لم يكتمل



ريم رفعت بطال - سورية مقيمة في الامارات

ليست كل قصص الحب حكايات تنتهي بعناقٍ طويل، أو بفرحٍ يجمع قلبين بعد سنواتٍ من الانتظار. فبعض الحكايات تُكتب بالدموع، وتُروى بالوجع، وتنتهي بصمتٍ لا يستطيع الزمن أن يمحوه.

هناك قلوب تحب بصمت، وتنتظر بلا وعد، وتتمسك بأملٍ صغير رغم كل الخيبات. وهناك أحلام لا تموت حين نفقد الأمل فيها، بل تظل معلّقة في أعماقنا حتى آخر نبضة. قد يكون الحب دعاءً لا يُستجاب، ونظرةً لا تجد من يبادلها، وانتظارًا طويلًا لا ينتهي إلا بانتهاء صاحبه.

هذه ليست قصة من نسج الخيال، ولا حكاية اخترعتها الأقلام بحثًا عن التأثير، بل واقعة مؤلمة عاشها أشخاصٌ كانوا قريبين مني، وتركت في قلبي ندبةً لا تزال حاضرة كلما تذكرت تفاصيلها. إنها حكاية امرأة أحبّت رجلًا بكل ما تملك من صدق، ورجل لم يدرك قيمة ذلك الحب إلا بعدما أصبح الوصول إليه مستحيلًا

أحبّته بصمتٍ يشبه مرضًا خفيًا يتسلل إلى الروح، فينهكها دون أن يراه أحد. أحبّته بوجعٍ لا اسم له، وبمشاعر لم تجد يومًا طريقهًا إلى النور. كانت تراقبه من بعيد، تحفظ تفاصيله الصغيرة، وتفرح لابتسامته، وتحزن لغضبه، وتتمنى له من السعادة ما لم تتمناه لنفسها يومًا. كانت ترسم له في خيالها حياةً مليئة بالحب والطمأنينة، بينما كان هو يمضي في حياته دون أن يلتفت إلى ذلك القلب الذي اختاره دون سواه. ثم غاب سافر بعيدًا، وامتد غيابه ثلاث سنوات كاملة.. ثلاث سنوات كانت بالنسبة إليها عمرًا آخر من الانتظار. كانت تفتقد نظراته، وكلماته، وحتى لحظات غضبه العابرة حين تواجهه صعوبات العمل.. كانت تشتاق إلى أبسط تفاصيله، وكأن وجوده وحده كان كافيًا ليجعل أيامها أكثر احتمالًا ومع كل يوم يمر، كانت تردد في داخلها أن موعد عودته سيأتي، وأنها ستراه من جديد. وأخيرًا، جاء اليوم المنتظر..عاد لم تكن تعرف كيف ستستقبله، ولا ماذا ستقول له. كانت الأسئلة تتزاحم في رأسها.. هل تغيّر خلال سنوات الغياب؟ هل ما زالت كلماته تحمل الدفء نفسه؟ هل سيتذكر تفاصيل الأيام القديمة؟ وهل بقيت في نظرته تلك المساحة التي كانت تظن يومًا أنها تخصها؟ تسارعت عقارب الساعة، وحان موعد الذهاب إلى المطار.. وصلت الطائرة، وبدأ الركاب بالنزول كانت عيناها تبحثان عنه بين الوجوه، حتى لمحته قادمًا من بعيد. في تلك اللحظة، ارتجف قلبها، وشعرت أن السنوات الثلاث اختصرت نفسها في ثوانٍ قليلة.

اقترب منها.. لكن المفاجأة كانت في استقباله البارد، وسلامه الخالي من اللهفة، وكأنه لم يغب عنها يومًا، وكأنها لم تقضِ سنوات تنتظر هذه اللحظة.

لم يكن كما عهدته.حاولت أن تقنع نفسها بأن السفر متعب، وأن الإرهاق ربما سرق منه دفء اللقاء.. رافقته مع العائلة إلى المنزل، وتبادل الجميع الأحاديث والابتسامات، إلا أن الحديث بينهما ظل قليلًا، باردًا، لا يشبه ما كانت تحلم به طوال سنوات غيابه. ثم عادت إلى بيتها، تحمل في صدرها أسئلة لم تجد لها إجابة.

في صباح اليوم التالي، رن هاتفها كان هو المتصل سأل عنها، وعن أحوالها، وكيف أصبحت أيامها ارتجف قلبها من جديد، وشعرت وكأن اتصاله يحمل بين كلماته سؤالًا لم يجرؤ على قوله

هل اشتقتِ إليّ؟ كم تمنّت لو أنه قال ببساطة: لقد اشتقت إليكِ لكنها اكتفت بالإجابة بأنها بخير طلب منها أن يراها، فوافقت دون تردد. كانت طوال الطريق إليه تفكر في اللقاء. ربما سيخبرها بما لم يستطع قوله في المطار، وربما سيكشف لها أن بروده لم يكن سوى تعب عابر، وأن مشاعره لم تتغير. وعندما وصلت، صافحته كانت الكلمات تتجمع على شفتيها، وكانت على وشك أن تفتح له أبواب قلبها المغلقة منذ سنوات، لكنها تذكرت فجأة بروده في المطار، فعادت الدموع تتجمع في عينيها، وتراجعت عن كل ما كانت تنوي قوله. لاحظ حزنها، ونظر إليها بابتسامة هادئة، ثم قال أعلم أنك تهتمين بي، وأعلم أنك معجبة بي، لكنني أريد أن أخبرك بشيء... أنا أحب فتاة أخرى، وسأتزوجها قريبًا.

توقفت الكلمات في حلقها.. شعرت وكأن شيئًا ثقيلًا سقط على قلبها، وكأن سنوات الانتظار تحولت في لحظة واحدة إلى وجع لا يُحتمل. لم تستطع أن تتمالك دموعها، لكنها سرعان ما أنكرت كل شيء، وكأنها تحاول إنقاذ ما تبقى من كرامتها.

قالت له بصوت حاولت أن تجعله ثابتًا أنا لست مهتمة بك، ولا أريدك ثم غادرت لم تكن تنكر حبها له، بل كانت تحاول أن تنكر انكسارها أمامه. ومنذ ذلك اليوم، انقطعت عنه لشهور طويلة، ولم تعد تتحدث إليه. مرت خمسة أشهر وفي يوم من الأيام، عاد هاتفها ليرن من جديد.. كان هو أخبرها أن موعد زفافه قد اقترب، وأنه يريدها أن تحضر حفل زفافه، ما دامت، كما قالت، لا تحمل له أي مشاعر.

كان طلبه أشبه بجرح جديد يُفتح فوق جرح لم يلتئم أغلقت الهاتف، وظلت تفكر طويلًا ..هل تذهب؟ هل تستطيع أن تقف أمامه وهو يزف امرأة أخرى؟ هل يمكن لقلب انتظر ثلاث سنوات أن يتحمل رؤية حلمهُ يتحقق مع إنسانة غيره؟

وبعد صراع طويل مع نفسها، قررت الذهاب. أرادت أن تثبت لنفسها قبل أن تثبت له أنها قادرة على تجاوز الأمر، وأنها تستطيع الوقوف أمام الحقيقة مهما كانت قاسية. في يوم الحفل، ارتدت أجمل ثيابها، وتزينت، وحاولت أن تخفي حزنها خلف ملامح هادئة. لكن قلبها كان مكسورًا، وفي صدرها شوكة تؤلمها مع كل نفس، وكانت دموعها تقف خلف عينيها، تنتظر لحظة ضعف لتنساب.

وصلت إلى قاعة الحفل رأته سعيدًا، تحيط به أجواء الفرح والتهاني، وكان يستعد لبدء حياة جديدة لكن الصدمة الحقيقية كانت تنتظرها هناك.. العروس لم تكن غريبة عنها كانت صديقة قديمة لها، امرأة عرفتها في الماضي، ثم ابتعدت عنها بعدما اكتشفت أن المظاهر والمال والمصالح تحتل مكانة أكبر من الرحمة والمودة في حياتها.

وقفت للحظات لا تكاد تصدق ما تراه تأملت العروس، ثم نظرت إليه، وبدأت الأسئلة تنهش قلبها.. أهذه هي المرأة التي اختارها؟ أهذه من استبدلني بها؟ هل يعرف حقيقتها كما عرفتها أنا؟ هل ستمنحه الحب الذي كنت أحلم أن أمنحه إياه؟ كانت الأفكار تتصارع في رأسها، لكنها لم تعد قادرة على البقاء خرجت من قاعة الحفل، تحمل في داخلها وجعًا أكبر من قدرتها على الاحتمال. لم تكن تعرف إلى أين تذهب، ولم تكن ترى أمامها سوى صورة واحدة: هو سعيد مع امرأة أخرى، وهي التي أحبته بكل صدق تقف وحيدة خارج الحكاية.خرجت إلى الشارع، وعيناها غارقتان بالدموع. كانت غارقة في أفكارها إلى حد أنها لم تعد تنتبه لما يدور حولها لم تسمع ضجيج السيارات، ولم تنتبه إلى الطريق، ولم تشعر بالخطر الذي كان يقترب منها. وفي لحظة خاطفة اندفعت سيارة مسرعة، فاصطدم جسدها بها سقطت على الأرض، وانتهت الحكاية قبل أن تتمكن من استيعاب ما حدث ..فارقت الحياة في الحال. رحلت وهي تحمل حبًا لم يُعلن كما ينبغي، وأحلامًا لم تجد طريقها إلى التحقق، وقلبًا ظل ينتظر حتى اللحظة الأخيرة.

لكن الحكاية لم تنتهِ عند رحيلها مرت الشهور، وبدأت ملامح الحياة الزوجية تكشف له ما لم يكن يراه من قبل كانت زوجته منشغلة بعالمها الخاص؛ السهر والتسوق والأصدقاء والمظاهر، ولم يكن البيت أو استقراره من أولوياتها كان يعود من عمله فلا يجدها، وكان ينتظر منها اهتمامًا بسيطًا، أو سؤالًا عن يومه، أو كلمة تشعره بأنه ليس وحيدًا

لكن شيئًا من ذلك لم يكن يحدث ومع مرور الوقت، بدأت الخلافات تتراكم، وأصبح يشعر بالغربة داخل بيته وفي لحظات وحدته، أخذت صورة أخرى تعود إلى ذاكرته صورة امرأة كانت تسأل عنه كل ليلة قبل النوم، وتطمئن عليه، وتفرح لوجوده، وتحزن لألمه، وتهتم بأدق تفاصيله دون أن تنتظر منه مقابلًا

بدأ يتذكرها يتذكر اهتمامها الصادق، وقلقها عليه، وطريقتها في الاستماع إليه، وكيف كانت تمنحه من قلبها ما لم يكن يطلبه منها. وللمرة الأولى، أدرك أن هناك فرقًا كبيرًا بين من يحب الإنسان لما يملك، ومن يحبه لما هو عليه لكن الحياة لم تمنحه وقتًا طويلًا للتفكير فقد خسر أمواله، وتبدلت أحواله، ولم يبقَ له سوى المنزل الذي يعيش فيه.

عندها ظهرت الحقيقة كاملة زوجته التي اختارها، والتي ظن أنها ستكون شريكة عمره، لم تستطع تقبل حياته الجديدة .قالت له بوضوح لا أستطيع العيش معك في هذا الفقر لا أريد الاستمرار في هذه الحياة، ويجب أن ننفصل.

كانت كلماتها قاسية، لكنها فتحت في ذاكرته بابًا لم يستطع إغلاقه تذكر المرأة التي أحبته حين لم يكن بينهما شيء، وتذكر كيف كانت تهتم به دون أن تطلب مالًا أو مصلحة. تذكر كل شيء وفي تلك اللحظة، أدرك أنه ربما خسر الإنسانة الوحيدة التي أحبته بصدق.. بدأ الندم يأكله من الداخل تمنى لو يعود الزمن إلى الوراء، ولو لدقيقة واحدة فقط، ليختار بطريقة مختلفة، وليقول لها إنه أخطأ، وليطلب منها السماح.

أخرج هاتفه، وحاول الاتصال برقمها لكن الرقم لم يعد في الخدمة أعاد المحاولة مرة بعد أخرى، وكأن تكرار الاتصال قد يعيد إليه صوتها ثم بدأ يسأل نفسه هل ستسامحني؟ هل ستقبل أن تراني من جديد؟ هل ما زال في قلبها مكان لي؟ هل يمكن أن نبدأ من جديد، وأن أعوضها عن كل تلك السنوات؟. لم يكن يعرف أن أسئلته جاءت بعد أن أصبح الجواب مستحيلًا.. قرر الذهاب إلى منزلها كان طوال الطريق يتخيل لحظة لقائها، ويتصور كيف ستفتح له الباب، وكيف ستتفاجأ بوجوده، وربما تبتسم بعد أن تسمع اعتذاره.

كان يمني نفسه بأنها ستسامحه، وأنهما سيبدآن حياة جديدة، وأن ما مضى يمكن أن يُغتفر.. وصل إلى المنزل وطرق الباب فتحت والدتها نظرت إليه باستغراب، ثم دعته إلى الدخول جلس، وحاول أن يبدو هادئًا، لكن قلبه كان يخفق بشدة وبعد لحظات من الصمت، سألها

أين هي؟ أريد أن أراها.. تغير وجه الأم، وبدأت الدموع تنهمر من عينيها

ثم قالت بصوت متهدج هل تعلم أنها كانت تحبك كثيرًا؟ أجابها بثقة ممزوجة بالأمل نعم، أنا أعرف ذلك وأنا متأكد أن الحب لا يموت عندها انفجرت الأم بالبكاء، وارتجف صوتها وهي تقول نعم... الحب لا يموت، لكن ابنتي ماتت يوم فرحك.

تجمد في مكانه لم يستوعب الكلمات، وكأن عقله رفض تصديق ما سمعه.

قال مرتبكًا ماذا تقولين؟ لا... أرجوكِ، لا تكذبي عليّ. هي ستسامحني، أريد أن أعتذر لها، أريد أن أراها، فقط دعيني أراها لكن الأم لم تكن تتحدث عن غياب عابر، ولا عن خصام يمكن أن ينتهي كانت تتحدث عن موت لا رجعة فيه قالت وهي تبكي ابنتي ماتت... لم تعد هنا لقد رحلت يوم زفافك.. خرجت من الحفل مكسورة القلب، وصدمتها سيارة في الطريق أنت لا تعلم كم كانت تحبك، وكم انتظرت عودتك، وكم كانت تتمنى أن تكون لها يومًا ثم نظرت إليه بعينين امتلأتا بالحزن والغضب، وأضافت لقد قتلتها دون أن تشعر... قتلتها حين تركت قلبها ينتظر، وحين لم تدرك قيمة حبها. لم يعد قادرًا على الكلام ظل يكرر لا... لا يمكن أن تكون قد ماتت... أريد رؤيتها... أريد أن أطلب منها السماح لكن الحقيقة كانت أقسى من كل محاولات الإنكار.

صرخت الأم بحرقة اخرج من هنا.. لم يعد هناك ما يمكنك إصلاحه لقد فات الأوان. خرج من المنزل مترنحًا، لا يرى الطريق أمامه، ولا يسمع شيئًا سوى صوت الأم وهي تصرخ، وكلماتها تتردد في رأسه كأنها حكم لا يمكن الهروب منه

ابنتي ماتت يوم فرحك... لقد رحلت

كان يمشي بلا وعي، يحمل داخله صدمة أكبر من أن يحتملها إنسان.وفي لحظة... اندفعت سيارة في طريقه، فاصطدمت به أمام منزلها سقط على الأرض، وانطفأت حياته هو الآخر وهكذا انتهت الحكاية.

رحل الرجل بعدما عرف الحقيقة، ورحلت المرأة قبل أن تسمع اعتذاره ماتت وهي تحبه، ومات بعدما أدرك أنه كان محبوبًا.

هكذا انتهت قصة حب لم تكتمل قلبٌ أحب بصدق، وانتظر طويلًا، ورحل قبل أن يعرف أن الأيام قد تحمل له ما كان يتمناه وقلبٌ آخر لم يدرك قيمة الحب إلا حين فقده، وظل يبحث عن فرصة ثانية بعدما أُغلقت أبواب الفرصة الأولى إلى الأبد لقد عاش كل منهما نهاية مختلفة، لكنهما التقيا في وجع واحد: الندم على ما لم يحدث، والكلمات التي لم تُقل في وقتها كم من إنسانٍ نؤجل الاعتراف بقيمته حتى يغيب؟ وكم من قلبٍ نكسره دون أن نعرف حجم الألم الذي نتركهُ خلفنا؟ وكم من كلمة اعتذار تبقى حبيسة الصدر لأننا نكتشف متأخرين أن صاحبها لم يعد موجودًا ليسمعها؟ ليست كل خسارة قابلة للتعويض، وليست كل الأبواب التي نغلقها بأيدينا نستطيع فتحها متى نشاء فالحب الصادق ليس كلمات تُقال، ولا وعودًا تُمنح، بل اهتمام واحتواء وصدق في المشاعر ومع ذلك، تبقى حقيقة واحدة تستحق أن نتذكرها دائمًا لا تنتظروا حتى يفقدكم الآخرون لتكتشفوا قيمتهم، ولا تؤجلوا كلمة طيبة، ولا تستهينوا بقلب يحبكم بصدق؛ فبعض الغياب لا عودةٌ بعده، وبعض الاعتذارات تصل متأخرة، وبعض النهايات لا يمنحنا القدر فرصة لتغييرها

فأقسى أنواع الندم ليس أن تفقد من تحب، بل أن تعرف بعد رحيله أنه كان يحبك أكثر مما كنت تتخيل... وأنك كنت تملك فرصة السعادة، لكنك لم تدرك ذلك إلا بعدما أصبح كل شيء ذكرى.

وهكذا... لم ينتصر الحب، ولم ينتصر الفراق، بل انتصر الزمن حين أخذ منهما فرصة اللقاء، وترك خلفه حكاية لا تنتهي إلا بالدموع.

قميصك الأبيض

فاطمة بورجي - لبنان



قميصك الأبيض سقط وحده
من درج الخزانة
نفض الغبار عن ياقته
فتح الباب وخرج الى العمل
ثمة فستان
من قماش صيفي خفيف
يقف على الشرفة
ويلوح بكمه القصير
لك اربعة احذية صغيرة
تعدو خلفك تريد منك ان تشتري لها
الخبز والحليب والحلوى
على الناصية قلم كحل وأحمر شفاه
يقدمان لك كوباً ساخناً من القهوة
حافظة النقود تهمس لجيبك الايسر
هذه هي اجمل اقساط الحياة
في الشارع المزدحم
بسيارات الشرطة والاسعاف
بناقلات الجنود وعربات دفن الموتى
بالباصات والدراجات والمشاة
وخطى الاباء والامهات
محفظة مدرسية تقف وحدها وتترنح
قلبك الطيب يمسك بذراعها
يقطع معها الطريق بين بابك
وبوابة مكتب العمل
ثلاثة شوارع وشجرتان
وعمر واحد تقطعه مرتين كل يوم
قرب البوابة سيكارة وخاتم زواج
وساعة يد تومض تحت شمس الصباح
كلما اومأت لك بالسلام
يد الحارس في الطابق العاشر
ثلاث ربطات عنق
على الشباك عصافير من الساتان
تحلم ان تطير خلف العصافير
اقفاص من قماش. سترة من الجلد
معلقة على جدار ابيض داخل اللوحة
خلف اللوحة جدار المكتب الداكن
الايام هنا خالية
من الحرير والمخمل والدانتيل
غير ان عطراً خفيفاً وكعب حذاء عال
ظله يمر من تحت الباب
ويذكرك انك كنت ذات يوم
قميصاً ازرق تحت الشباك
نظارات شمسية فوق الرمال
تي شيرت يمسك بطرف خيط
خيط يمسك بطرف طائرة ورقية
او مجرد سروال قصير من الجينز
لا عمل لديه في هذا العالم
سوى الركض
في البراري
خلف الفراشات



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

مرايا لظلٍّ عابر

محمد العويطي - مصر



تُطِلُّ على شُبَّاكِ روحي المرايا
فكيفَ أُداري في الزُّجاجِ الخبايا ؟
وكيفَ يَشُدُّ النَّبضَ خيطٌ مُعلَّقٌ
إذا انقطعتْ بينَ الضُّلوعِ النَّوايا ؟
أُسابِقُ ظِلِّي في الأزقَّةِ هاربًا
فتعترِضُ الخطوَ البطيءَ الزَّوايا
حكاياتُنا مصلوبةٌ فوقَ حائطٍ
يُعلِّقُ فيها العابرونَ الحكايا
وما نحنُ إلَّا عابرونَ على الثَّرى
نُرتِّبُ في صمتِ التُّرابِ البقايا
أأعجزُ عن صيدِ الفراشاتِ في الضُّحى
لأنَّ يدي اعتادتْ جِراحَ الشَّظايا ؟
لأنَّ رغيفَ الوقتِ يأكلُ عُمرَنا
وتُشعِلُهُ في كلِّ فجرٍ خطايا
فنادى من المنفى صَدىً لِيمامةٍ
تُحاوِرُ في (كهفِ الظِّلالِ) الرَّزايا
سرابٌ وصمتٌ شاحبٌ ومواكبٌ
تُشيِّعُ أحلامًا وتبكي الصَّبايا
ووقتٌ على أسوارِ قلبيَ واقفٌ
يُقلِّبُ في كفِّ الغيابِ الهدايا
هيَ الأغنياتُ الآنَ تخلَعُ صوتَها
وتسقطُ من أوتارِها كالضَّحايا
وتسألُ كلَّ العاشقينَ دموعَهم
فيمنحُها الدَّمعَ الغزيرَ العرايا
لِهذا أُصلِّي ربَّما بعدَ سجدةٍ
تُبدِّدُ حُزني في السَّماءِ الشَّجايا
وأفتحُ كفِّي للغمامِ ومائِهِ
ليُزهِرَ غُصنٌ أو تُغنِّي الحنايا
وتنبتُ من شُبَّاكِ روحي قصيدةٌ
تُرمِّمُ ما هدَّتْهُ فينا المَنايا

(عمق إمرأة) للقاص البطران تعبر عنقوة الارتباط بين الذات الأنثوية والذكورية



الدكتورة فاطمة الزغول

نشرت صفحة (متناثرات إبداعية) الصفحة الثقافية في جريدة أصداء سودانية الإلكترونية، العدد 791 يوم الثلاثاء 17 نوفمبر 2026م الموافق 7 جمادى الآخر 1448هـ قصة قصيرة جداً بعنوان (عمق امرأة) للكاتب والقاص السعودي الكبير حسن علي البطران وهذا نصها:

أرضعته، أصابه جنون
أرضعته مرة ثانية أصابه جنون خفي، استحالة علا جه.

وكوني من متابعات المتناثرات شدت انتباهي هذه القصة (عمق امرأة) المكثفة والتي تحمل عمقاً إبداعياً وحرى بي أن أقاربها نقدياً يجسد هذا النص شديد التكثيف عمق العلاقات الودية بين الذات الذكورية، والذات الأنثوية، ومدى تأثير هذه العلاقة في النفس الأنسانية.

تبدأ الإيحاءات الرمزية العميقة للنص من عتبة العنوان، (عمق امرأة)، فالمرأة في النص ليست كأي امرأة، بل هي امرأة فريدة من جنسها، إذ تمتاز بأن لها تأثير عميق فينفس الرجل الذي ارتبطت به، وجعلته مهووس بها لدرجة يصعب عليه التعافي منها.

بدأ النص بعبارة فعلية في الزمن الماضي، (أرضعته) والفعل هو وقوع حدث الإرضاع من هذه السيدة عل شخص بضمير الغائب، والإرضاع هو عملية اتصال جيني من المرأة بمن ترضعه، حيث تترك فيه شيئا من جيناتها ومشاعرها ، وتغذي روحه وجسده وعقله، وهذه العملية في النص جاءت بصورة رمزية لتجسد قوة اتصال هذه المرأة العميقة مع هذا الشخص، الذي أصبحت حسناتها تسري في جسده كما يحدث للجنين الذي ترضعه والدته حليبها، فينمو على التعلق بها، فالارضاع من المرأة يمد الواضع بالحنان والعاطفة



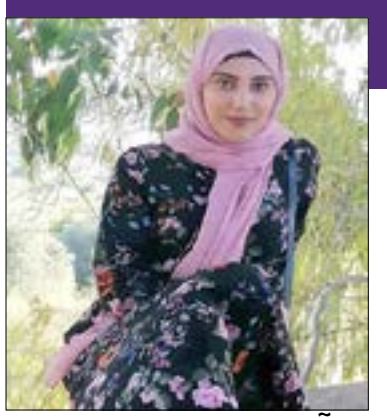
والاتصال الجيني وتغذية الروح والجسد، وهذا ما حدث للشخص المتأثر بالحدث ، إذ أصبح شديد التعلق بهذه المرأة إلى حد الجنون من الرضاعة الأولى.

ولزيادة حدة تأثر هذه الشخصية الذكورية المشار إليها في النص بضمير الهاء للغائب، يتكرر فعل الإرضاع مرة ثانية في عبارة (أرضعته مرة ثانية)، فكانت النتيجة أن أصابه جنون خفي، غير مدرك، أي لا تظهر آثاره بشكل واضح كالجنون الطبيعي، فهو جنون الافتتان والتعلق الشديد الذي يصعب معه العلاج.

أبدع القاص في اختيار فعل الإرضاع للتعبير عن قوة العلاقات الإنسانية التي تربط الذات الأنثوية بالذات الذكورية، لما يتركه الإرضاع من تمازج جيني، وعمق عاطفي، كما أبدع في فكرة الرضاعة الثانية لزيادة حدة الترابط العاطفي والجيني بين الرجل والمرأة، فالمعروف في التشريع الإسلامي أن الرضعة الأولى لا تشكل الرابطة الجينية بشكل تام، لذا لا بد من تكرار الرضاعة، لتتوثق روابط الجينات، ويزداد التلاحم في العلاقات الإنسانية.

استطاع البطران في هذا النص شديد التكثيف، المبني على فعلية الجملة، والذي يحمل المفارقة بين حدث الأرضاع والنتيجة في حدث الجنون الذي أصاب الراضع، استطاع أن يجسد عمق تأثير المرأة المختلفة والمميزة على الرجل الذي تعطيه من عمق عاطفتها، وتغذي روحه وجسده من عطائها اللامتناهي، فاجعله شديد التعلق بها حد الجنون، كالطفل الذي يرضع ثدي أمه، فيمتزج بروحها وعاطفتها، ويصبح شديد التعلق بها.

شك في بياض السواد



آلاء مسلماني - لبنان

شكٌّ يقينٌ حكمةٌ وعِنادُ
ليلٌ صَباحٌ أبيضٌ وسَوادُ
مَنْ للتَّناقُضِ غيرُنا؟ مَنْ مِثلُنا
مَنفىً وبُعدٌ مَلجأٌ وبلادُ
قل للذينَ وللّواتي أخمَدوا
جمرَ المودةِ بينَنا وتَمادوا
قد فاتَكُمْ ما فاتَكُمْ من أمرِنا
ووجودُكم بالحالتينِ تَضادُ
إنّا نعيشُ الحبَّ خارجَ عصرِكُمْ
ورمادُنا رَغمَ النّوى وَقّادُ
تَقتاتُنا الأشواقُ لا لا تَسألوا
عن رِفعةٍ في جسمِنا تَزدادُ
الحبّ دائرةٌ ندورُ بقطرِها
أبدًا نُوَدِّعُ واللِّقاءُ يُعادُ
في مَنطِقِ العُشاقِ قاعِدةٌ بها:
عَدُّ الثُّنائي بالهوى آحادُ
ما قيلَ: راحوا مرّةً وتَنهَّدوا
إلّا وقيلَ وراءَها: «قد عادوا

نحنُ اللّذانِ ترافَقا إسْماهُما
لمّا تَسَمَّت في السّماءِ عبادُ
صُمْنا، أقَمْنا للحَنينِ شَعائرًا
حتّى تَعَلَّمَ زُهدَنا الزُّهّادُ

هوَ دأبُنا هوَ عَهدُنا هوَ وَعدُنا
ألا يُفَرِّقَ دربَنا الحُسّادُ
وشُعورُنا ألّا يَجِفَّ فَنَنْكَسِرْ
حاشى يَجِفَّ وبالفؤادِ مِدادُ
هذي الوعودُ على الزَّمانِ نَخُطُّها
إنَّ الزَّمانَ مُيَسِّرٌ سَدّادُ

ثمرة النار للصايغ حنين



صدرت رواية الكاتبة اللبنانية حنين الصايغ (ثمرة النار) عن دار الآداب للنشر والتوزيع، لبنان- بيروت في طبعتها الاولى 2026م

(منازل الحوار) لـ«أزكيض»



صدر عن دائرة الثقافة بالشارقة كتاب (منازل الحوار) للكاتب المغربي هشام أزكيض في طبعته الاولى 2026م وهو عبارة عن مجموعة حوارات أجراها الكاتب مع بعض الكتّاب والمبدعين وأصحاب الفكر والثقافة

بهاء حسب الله يصدر الرؤية السردية المعاصرة بين النظرية والتحليل



أصدر الأكاديمي والناقد المصري الدكتور بهاء حسب الله كتابه الجديد (الرؤية السردية المعاصرة بين النظرية النقدية والتحليل اللغوي) عن مركز العرب للنشر.

رواية الظل والنرجس (الصباح)



صدرت رواية (الظل والنرجس) للكاتبة الفلسطينية صباح بشير عن نادي حيفا الثقافي بالتعاون مع دار الشامل للنشر والتوزيع 2026م، الرواية تقع في 284 صفحة من القطع المتوسط وهي تصنف من ضمن الروايات الاجتماعية النفسية.

مدرب رديف الهلال الفرنسي لافيت يصل مروي لقيادة الفريق في الممتاز
رديف المريخ يُكثّف تحضيراته لمواجهة كوبر في افتتاحية الممتاز

أصداء ـ محمد السر

مدرب رديف الهلال الفرنسي لافيت يصل مروي لقيادة الفريق في الممتاز



وصل الفرنسي ألكسندر لافيت المدير الفني الجديد لفريق الهلال الرديف إلى مروي برفقة طاقمه المعاون للالتحاق بالبعثة الزرقاء وبدء مهامه رسمياً وقد وجد المدرب استقبالا طيبا من اعضاء البعثة وعقد لافيت فور وصوله اجتماعا للتسليم والتسلّم مع الجهاز الفني السابق في أجواء ودية إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في مسيرة الفريق ويستهل الهلال مشواره في البطولة بمواجهة الأهلي مروي بعد غدٍ الأربعاء على ملعب مدينة كريمة الأولمبي ضمن مباريات المجموعة الثانية

رديف المريخ يُكثف تحضيراته لمواجهة كوبر في افتتاحية الممتاز



اجرى فريق المريخ الرديف المشارك في مسابقة الدوري الممتاز، اليوم تدريبه الرئيسي استعداداً للمواجهة التي تنتظره عصر الأربعاء أمام كوبر، في استهلالية مشواره با لمسا بقة

ووقف الجهاز الفني على مدى جاهزية اللاعبين بجانب وضع اللمسات الفنية والتكتيكية الأخيرة والاستقرار على طريقة اللعب والتشكيلة التي سيخوض بها الفريق المواجهة المرتقبة

ويختتم المريخ تحضيراته غداً الثلاثاء بتدريب أخير على ملعب المباراة ينتظر أن يضع من خلاله اللمسات الختامية للمباراة

أهلي مدني يرفع وتيرة اعداده لمواجهة الرابطة كوستي

أجرى فريق الأهلي مدني صباح اليوم الإثنين خصة تدريبية ساخنة باستاد ود مدني، بقيادة المدرب العام عوض الله عباس وبمشاركة جميع اللاعبين بإستثناء المصابين وجدي جلال والجيلي الرشيد وشهد التدريب عودة الحارس محمد عبدالله كديابا عقب مشاركته مع المنتخب الوطني في تصفيات الكان

وتغادر بعثة الفريق غداً الثلاثاء إلى كوستي استعداداً لمواجهة الرابطة كوستي يوم 25 نوفمبر والمريخ يوم 29 من الشهر الجاري ضمن مباريات المجموعة الاولى



إنزاجي يبرر تعثر الهلال أمام نيفتشي.. ويكشف سر غياب سالم الدوسري

تحدث الإيطالي سيموني إنزاجي، المدير الفني لفريق الهلال السعودي، عن التعادل المحبط أمام نيفتشي فرغانة الأوزبكي بنتيجة 2-2، ضمن منافسات الجولة الخامسة من دوري أبطال آسيا للنخبة، مؤكدًا أن الفريق يشعر بخيبة أمل كبيرة بعد التفريط في التقدم بهدفين نظيفين، ومشددًا في الوقت نفسه على طموح «الزعيم» للمنافسة بقوة على جميع البطولات هذا الموسم.

وجاءت تصريحات إنزاجي في ظل حالة من الغضب الجماهيري بعد النتيجة، خاصة أن الهلال كان قريبًا من حصد النقاط الثلاث، بعدما أنهى الشوط الأول متقدمًا بثنائية أولي واتكينز وغابرييل مارتينيلي، قبل أن يسمح للفريق الأوزبكي بالعودة في النتيجة خلال الشوط الثاني



استبعاد إندريك.. ومفاجأة في قائمة ريال مدريد لمواجهة أيندهوفن



أعلن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لريال مدريد، قائمة فريقه لمواجهة آيندهوفن الهولندي، المقرر إقامتها مساء غدٍ الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الخامسة من مرحلة الدوري ببطولة دوري أبطال أوروبا، على ملعب سانتياجو برنابيو

وشهدت قائمة ريال مدريد استبعاد المهاجم البرازيلي إندريك، بعدما أعلن النادي الملكي اليوم الإثنين تعرضه لإصابة عضلية في العضلة المقربة بالساق اليسرى، ليغيب عن المواجهة الأوروبية المرتقبة.

يأتي هذا في الوقت الذي شهدت فيه القائمة مفاجأة بتواجد الهولندي دينزل دومفريس رغم الشكوك التي أحاطت بمشاركته، عقب غيابه عن المران الأخير للمر ينجي

الدكتور نصرالدين شلقامى ضيفا على (بودكاست حبابكم)



استضافت منصة (أصداء سودانية) الدكتور نصر الدين شلقامى عبر برنامج (بودكاست حبابكم) الذي يعده ويقدمه الاستاذ صلاح عمر الشيخ.. اللقاء كان سياحة عبر سيرته الذاتية منذ نشاته في مدينة كوستي ثم انتقاله الى الاحفاد وذكرياته في امدرمان مع أسرته الممتدة وانتقاله للدراسة في تشيكوسلوفاكيا وجولاته في اوروبا حتى استقر في لندن وعمل هناك لسنوات وعودته للسودان والعمل الطوعي المتنوع في فلاحة البساتين وحماية المستهلك ومكافحة الامراض المزمنة وغيرها.

الحوار جرى في ثلاث حلقات يبث لاحقا عبر قناة أصداء سودانية على اليوتيوب.

٥٠ يوماً لمدينة نظيفة وخضراء.. الخرطوم تستعيد بيئتها

إعداد - زلال الحسين

في محاولة لاستعادة المظهر الحضاري للعاصمة وتحسين البيئة بعد سنوات الحرب، انطلقت بولاية الخرطوم حملة (50 يوماً.. الخرطوم نظيفة وخضراء)، بمشاركة رسمية وشعبية شملت المحليات السبع، في خطوة تستهدف إزالة النفايات ومخلفات الحرب، وإعادة تأهيل الشوارع والساحات العامة، وتعزيز ثقافة النظافة والتشجير.

ودُشنت الحملة في 19 نوفمبر الجاري، بميدان جبرة جنوب الخرطوم، بحضور رئيس مجلس الوزراء كامل إدريس ووالي الولاية أحمد عثمان حمزة، ومشاركة المؤسسات الحكومية والطلاب والشباب ومنظمات المجتمع المدني. وتشمل أعمالها النظافة وإزالة الأنقاض، ومكافحة نواقل الأمراض، والتشجير، وإنارة الطرق وصيانتها.

وفي مؤشر على حجم التحدي البيئي الذي تواجهه العاصمة، كشفت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة بولاية الخرطوم، غادة حسين العوض، عن نقل أكثر من مليون وأربعمائة ألف طن من النفايات ومخلفات الحرب من إجمالي يقدر بمليون وتسعمائة ألف طن، مع استهداف استكمال إزالة المتبقي خلال الحملة.

وتعيد هذه الجهود إلى الأذهان رسالة اليوم العالمي للبيئة، الذي يحتفل به العالم في الخامس من يونيو من كل عام، والذي ركز في دورته لعام 2026 على العمل المناخي، باعتباره مسؤولية تتطلب مشاركة الحكومات والمجتمعات والأفراد في حماية البيئة والحد من التلوث والتدهور البيئي.

ورصدت (أصداء سودانية) أهمية هذه الحملة باعتبارها فرصة لإعادة بناء علاقة المواطنين ببيئتهم، خاصة مع عودة الأسر إلى منازلها واستئناف الأنشطة اليومية، إذ لا تقتصر النظافة على إزالة النفايات، بل تمتد إلى حماية الصحة العامة، وصيانة المساحات الخضراء، والمحافظة على الموارد الطبيعية.

ويبقى التحدي الحقيقي هو ما بعد الأيام الخمسين؛ فاستدامة النظافة تحتاج إلى خدمات منتظمة، ومشاركة مجتمعية، وتغيير في السلوك اليومي، حتى لا تعود النفايات إلى الشوارع بعد انتهاء الحملة.

فالمدينة النظيفة لا تصنعها حملات مؤقتة وحدها، بل يصنعها وعي سكانها، والتزام مؤسساتها، وإحساس الجميع بأن حماية البيئة مسؤولية مشتركة.



سنار تصدّر أول شحنة موز إلى السعودية



سنار - أصداء سودانية

أعلنت ولاية سنار تصدير أول براد موز إلى المملكة العربية السعودية منذ اندلاع الحرب، عبر المركز السوداني لتعقيم الصادرات البستانية بمنطقة الصابونابي، وذلك بعد تصدير شحنة مماثلة إلى المملكة الأردنية الهاشمية، لتكون السعودية ثاني دولة عربية تستقبل صادرات الموز السنارية خلال الفترة الأخيرة.

وكشف مدير عام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية سنار، المهندس نور الدين داؤود موسى، أن استئناف صادرات الموز إلى الأسواق العربية يمثل مؤشراً إيجابياً على تعافي القطاع البستاني بالولاية، وقدرته على استعادة نشاطه الإنتاجي والتصديري.

وأكد داؤود، في تصريح لوكالة السودان للأنباء (سونا)، أن وصول المنتجات البستانية السنارية إلى الأسواق الخارجية يعكس الجهود المبذولة لإعادة تنشيط القطاع وفتح آفاق جديدة أمام الصادرات الزراعية السودانية، مشيراً إلى التزام وزارته بتقديم الدعم اللازم لتطوير الإنتاج وتحسين جودته بما يتوافق مع الاشتراطات والمواصفات العالمية

أسرار مدفونة منذ قرون.. اكتشاف مذهل تحت آيا صوفيا



اكتُشفت شبكة من الأنفاق والمساحات الموجودة تحت الأرض، لم تكن معروفة سابقا، أسفل مسجد آيا صوفيا في إسطنبول. ويبلغ طول بعض هذه الأنفاق مئات الأمتار، وسط توقعات بالكشف عن المزيد منها خلال الفترة المقبلة. وشُيّد المبنى في الأصل كنيسة فوق معبد روماني، قبل أن يتحول لاحقا إلى مسجد، ثم إلى متحف، ليُعاد استخدامه مسجدا مرة أخرى منذ عام 2020 ويعود تاريخ المبنى الحالي، الذي يُعد رابع دار عبادة تُقام في الموقع بعد المعبد وكنيستين سابقتين، إلى عام 537 ميلادية.

لكن وزارة الثقافة والسياحة التركية أعلنت، الجمعة، أن بعض أجزاء العالم الخفي الذي يجري الكشف عنه حاليا يُعتقد أنها تعود إلى فترة أقدم من تشييد المبنى الحالي نفسه.

